روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٢٧٤١٩٦)
(المكتب الرئيسي: عين العربي-طريق عامودا شارع روناهي(الفرنك))

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

شابة تكسر القيود وتثبت قدراتها في مجال الرخام

تحولت "أحلام حسيني" من مبتدئة إلى رائدة في مجال الرخام والحجارة، متحدية الصعاب المجتمعية والجسدية، ومؤكدة قدرة المرأة على النجاح في المهن التقليدية.

"أحلام" شابة من مدينة الحسينات في ولاية سيدي بوزيد في تونس. استطاعت أن تخترق عالم الرخام والحجارة، لتثبت أن الإرادة والمثابرة قادرتان على تجاوز القيود الاجتماعية والمهنية.

بداية مشوارها

وعن بداية مشوارها، تحدثت "أحلام حسيني" البالغة من العمر ٣٤ عاماً، إنها بدأت العمل تدريجياً مع الآخرين. وتعلمت شيئاً فشيئاً. "اكتشفت أنني أستطيع قيادة نفسي في هذا المجال. صقلت مواهبي وبدأت أنجز المهام بمفردي خطوة خطوة".

وأضافت، أن بدايتها كانت مليئة بالتحديات، خاصة لأنها فتاة صغيرة في السن تعمل في مهنة يحتكرها الرجال تتطلب قوة بدنية كبيرة: "تساءلت بين نفسي كيف لطفلة أن تعمل في الرخام؟ كيف ترفع الحجر وتتعامل مع كل هذه الصعوبات؟ كان هناك تعب وجهد شديدان. جعلاني أفكر كثيراً. لكنني في الأخير اعتمدت على قدراتي وقررت البدء في العمل. رغم أن البعض قال لي إنني لن أستطيع. لأن العمل صعب وليس مخصصاً للفتيات".

وأوضحت، أن الدعم الذي تلقته من أسرتها، وخاصة شقيقتها، كان حاسماً في استمرارها وتعلمها: "وقفت شقيقتي بجانبي وشجعتني على التعلم والممارسة اليومية لمدة عامين. تعلمت كل شيء بنفسي. وأصبحت أحب عملي فهو رزقي وهوايتي".

عملها في الرخام يشمل الإبداع الفني والديكور

وعن طبيعة عملها في الرخام، بينت، أن الأمر لا يقتصر على القص والحفر، بل يشمل الإبداع الفني والديكور: "عملي هو ديكور الحجر، سواء في المنازل أو في الديكور الخارجي والدرج وزينة البيوت، الرخام موجود في كل أنحاء تونس وأصبح مادة مطلوبة كثيراً في السوق". مضيفةً: "في البداية كنت أخاف من العمل والمواد. لكنني تعلمت كيف أصلح أي شيء وأتعامل مع كل مهمة بمفردي. كنت أحمل الحجر وأعمل وحدي. ثم بدأت أساعد الآخرين فيما بعد".

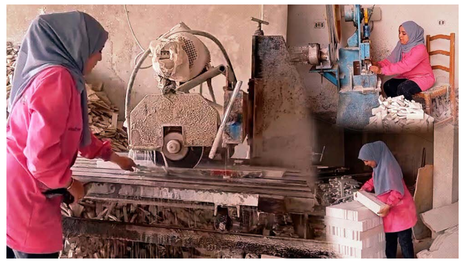

وأكدت أحلام، أن التحديات اليومية لا تزال قائمة: "ما زلت أواجه صعوبات. مثل ارتفاع أسعار المواد وعدم توفرها أحياناً. لكنني أحرص على الجودة حتى يعود الزبون ويطلب المزيد". مشيرةً، إلى أنها تعمل خارج المدينة أحياناً. وفي كل مكان تذهب إليه تحرص على تقديم الأفضل.

وعن تقدير المجتمع المحلي لعملها عبرت: "الناس يفرحون بعملي ويقولون لي أنتِ شابة وتعملين في هذا المجال". وشرحت قولها بأنها الشابة الوحيدة في سيدي بوزيد التي تعمل في الرخام. الأمر الذي ساعدها على كسب حب ودعم الجيران والعائلة "أبي دائماً يقول إنني امرأة قوية".

كما أوضحت، أن نجاحها لم يقتصر على الجانب المادي، بل شمل الجانب المعنوي والاحترام في التعامل مع الآخرين: "أعرف كيف أتعامل مع الناس. وأحافظ على الاحترام وحسن التعامل".

مشاريعها المستقبلية

وعن مشاريعها المستقبلية، قالت أحلام: "أطمح أن أوسع مشروعي ليشمل كامل الولاية. وأن أضيف آلات جديدة وأوظف آخرين. وجدت في هذه المهنة مصدر رزق لي وللفريق الذي أعمل معه. وكلنا نعمل معاً لتحقيق النجاح".

وأشارت، إلى أهمية المثابرة في هذا المجال: "المسيرة ليست سهلة. تارة نصعد وتارة نسقط. لكن سنواصل النجاح". موضحةً، أنها تريد أن يصبح مشروعها نموذجاً يُحتذى به. وأن يثبت عملها أن الفتاة قادرة على العمل في المهن التقليدية.

وأوضحت أيضاً، أثر عملها على الآخرين من حولها: "أصدقائي صُدموا عندما شاهدوني أعمل في الرخام لأنها وفق رأيهم مهنة "ذكورية" وصعبة على الفتاة. لكنهم اقتنعوا عندما أصريت على تحقيق حلمي وساعدوني في التعلم والعمل وتحقيق النجاح".

قصة نجاح تمثل إصرار النساء ونجاحاتهم

وتمثل قصة "أحلام حسيني" نموذجاً حياً على تمكين المرأة في تونس. وعلى قدرة النساء على تحدي الصعاب وإثبات أنفسهن في مجالات تتطلب قوة بدنية ومهارات تقنية. كما تعكس تطور المجتمع وتوسيع فرص المرأة الاقتصادية. وتشجع الفتيات على اقتحام مجالات جديدة وكسر الحواجز التقليدية. وقد أثبتت "أحلام"، أن الإرادة والعزيمة والدعم المعنوي. إلى جانب الصبر والعمل المتقن. يمكن أن يحول أي تحدٍ إلى قصة نجاح تلهم غيرها من النساء الشابات لتحقيق أحلامهن. مهما كانت الصعوبات والتحديات.

وكالة أنباء المرأة

مراكز توزيع صحيفة روناهي وإقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٤١٦ / المكتبة الرئيسية - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٢٣٢٣٣) / دريباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

محامٍ: حرمان القائد عبد الله أوجلان «حق الأمل» جريمة قانونية وإنسانية

أكد المحامي، محمد النعيمي، أن استمرار سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، يشكّل انتهاكاً صارخاً للمواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، مشيراً، إلى أن حرمانه "حق الأمل" لا يُعدّ فقط خرقاً قانونياً بل جريمة مضاعفة ضد الإنسانية.ص-٥

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٢٦٢ | النسخة الإلكترونية - ٢٢٦٢ | الخميس - ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

من المؤامرة إلى مفاتيح الحل... الشرق الأوسط يدق باب إمرالي

ترك القائد عبد الله أوجلان بفكره التحليلي وفلسفته العميقة ونظرته الصائبة تجاه الأحداث والمواقف والسياسات أثراً لدى شعوب وأنظمة الشرق الأوسط والعالم؛ فالأنظمة والدول التي ساهمت في حبك المؤامرة الدولية عليه واختطافه قبل 26 عاماً؛ اليوم تدق أبواب إمرالي، معتنقين فكره الذي وجدوا فيه الخلاص لحل الأزمات والمشكلات المتشابكة والعالقة في الشرق الأوسط، ومطالبين بحريته الجسدية..ص-٨

حريق سينما عامودا... مأساة تُطفئها الذاكرة ولا تُطفئ جذوتها القلوب

عامودا المدينة الأسطورية الشاهدة على عصور كثيرة مرت عبر برية ميردين نزولاً من جبال طور عابدين باتجاه البرية وصولاً إلى الموصل. هذه البرية التي كانت تُعرف تحت اسم "برية خلف آغا" المشهورة بقراها المتناثرة في أرجائها الشاسعة ص-٩

«حجر الرحى».. ذاكرة شعبية تواجه الإندثار ونساء دير الزور محافظات عليه

رغم التحولات المعيشية والمادية، ظل "حجر الرحى" يمثل حضوراً قوياً في حياة الكثير من العائلات في دير الزور، لا سيما في القرى والبلدات الواقعة في الريف الشرقي، وهناك، تلعب النساء دوراً محورياً في صون هذه الأداة من الاندثار.ص-٢

توزيع مازوت التدفئة في الطبقة.. ٤٩,٦٤٠ بطاقة للأهالي والملحق الإضافي قريباً

تستمر مديرية المحروقات في الطبقة بتوزيع مادة مازوت التدفئة على الأهالي، وتم توزيع ٤٩,٦٤٠ بطاقة مازوت تدفئة للأهالي، مع متابعة يومية لضمان وصول الوقود لكل مستحق، الحملة تشمل "الصفصافة، المنصورة، صابكول، والجرنية" وسط حرص كامل على العدالة والشفافية.ص-٧

تتويج نادي الشمال بالنسخة الأولى لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم في الإقليم

شهدت الجولة الأخيرة من دوري أندية الرجال لكرة القدم للدرجة الأولى في إقليم شمال وشرق سوريا أحداثاً مؤسفة في مباراة نادي كوباني وضيفه نادي الشمال من الرقة، تخللها قرار من مكتب الألعاب الجماعية للاتحاد الرياضي واللجنة الفنية لكرة القدم بتتويج نادي الشمال بلقب الدوري الأول من نوعه في الإقليم. ص-١٠

المرأة في الفلكلور الكردي والفراتي... رمز الخصب والعطاء والشجاعة

في الموروث الشعبي لشعوب شمال وشرق سوريا، تتجسد صورة المرأة عنصراً أساسياً في نسيج الحياة الاجتماعية والثقافية. فلم تكن يومًا على هامش الحكاية، بل كانت روحها، فالمرأة في الفلكلور الكردي والفراتي تُقدَّم بوصفها رمزًا للخصب والعطاء، وصاحبة الكلمة المسموعة في الحياة اليومية والمناسبات الاجتماعية، كما تمثل في الوقت ذاته الشجاعة والصبر أمام الشدائد. ص-٢

مشفى الشعب بقامشلو.. من الإهمال إلى مركز صحي شامل بخدمات ممتازة

حدث مدير مشفى الشعب بقامشلو الدكتور "جوان حمي"، عن أقسام المشفى وما يقدّمه من خدمات، مؤكّداً، أنّ المشفى سيكرس كل جهوده لخدمة الشعب، وتعويضهم الفقد العلاجي خلال سنوات سيطرة نظام البعث، والذي كان يتّخذه مكاناً لتطبيق سياسته القمعية واستغلال المرضى، كما شدّد، على ضرورة تحسين خدماتها مستقبلاً. ص-٣

المرأة في الفلكلور الكردي والفراتي... رمز الخصب والعطاء والشجاعة

روناهي/ عين عيسى ـ في الموروث الشعبي لشعوب شمال وشرق سوريا، تتجسد صورة المرأة عنصراً أساسياً في نسيج الحياة الاجتماعية والثقافية، فلم تكن يومًا على هامش الحكاية، بل كانت روحها. فالمرأة في الفلكلور الكردي والفراتي تُقدَّم بوصفها رمزًا للخصب والعطاء، وصاحبة الكلمة المسموعة في الحياة اليومية والمناسبات الاجتماعية، كما تمثل في الوقت ذاته الشجاعة والصبر أمام الشدائد.

المرأة في الأغنية والرقص والمثل الشعبي

في الأغاني التراثية الكردية، مثل «لوري لوري» و«دلو»، تُجد المرأة حاضرة برمزٍ للحنين والوطن، وبقوةٍ قادرة على الصمود في وجه الغياب والفقد. فهي التي تنتظر ابنها أو زوجها في الجبل أو المنفى، وهي التي تنسج بخيوط الصبر قصص الحب والفداء.

وتحتل الأم مكانة روحية عالية، فترتبط صورتها بالحنان والحكمة، وغالباً ما تبدأ الحكايات الشعبية بجملة «قالت الجدة» في إشارة إلى الدور المركزي للمرأة في نقل الذاكرة والهوية الجمعية.

أما في وادي الفرات، فإن الفلكلور يفيض بصور المرأة العاملة في الحقول، والعارفة بأسرار الزراعة والمواسم، فهي «الفراتية» التي تردد الأغاني أثناء الحصاد، وتشعل نار التنور، وتدير تفاصيل الحياة اليومية بصبرٍ وكرامة، وفي الأمثال الشعبية المنتشرة في الرقة ودير الزور، تتجلى مكانة المرأة في عبارات مثل «البيت بلا امرأة خراب» و«الست نصف التدبير»، وهي أقوال تلخص تقدير المجتمع لدورها الحيوي في بناء الأسرة والحفاظ على القيم، كما يبرز حضورها في الرقصات والدبكات الشعبية، بوصفها رمزًا للجمال والوقار معًا، فالدبكة الكردية مثلاً لا تكتمل دون مشاركة النساء، حيث تحمل بخطواتها دلالات الوحدة والتوازن بين القوتين الذكورية والأنثوية في المجتمع، بينما تقود النساء الغناء والزغاريد في الأعراس الفراتية، في مظهر يعكس مكانتهن حاملات الفرح ومُحافظات على الطقوس الجماعية.

المرأة ذاكرة المقاومة وحافظة التراث

لم يكن الفلكلور النسائي أداء فنيًّا، بل وسيلة للتعبير عن الذات والهوية، فالأغاني التي تؤديها النساء في المناسبات الخاصة تعبّر عن الوجع والأمل، عن مقاومة القهر الاجتماعي والظروف القاسية، وغالبًا ما تتخذ كلمات الأغاني طابعًا رمزيًا يختزن معاني الحرية والتحدي، كأنها حكاية مقاومة ناعمة تُروى عبر الأجيال.

كما لعبت المرأة دورًا محوريًا في حفظ الفلكلور، إذ تناقلت الأغاني والأمثال والحكايات وعلّمتها للأبناء دون كتب أو مدارس، فهي «أرشيف الذاكرة الشفوية» للمجتمع، تحفظ تاريخه وتعيد روايته بلغتها الخاصة.

في السنوات الأخيرة، ومع ازدياد الاهتمام بالهوية الثقافية في شمال وشرق سوريا، عاد حضور المرأة في الفنون الشعبية ليأخذ بعدًا جديدًا، فالكثير من الفرق والمهرجانات، باتت تحتفي بأدوار النساء في الغناء والرقص والحكاية، تأكيدًا على أن المرأة ليست فقط جزءًا من التراث، بل أيضًا من حاضره ومستقبله.

هي الأم والمقاتلة والمطربة والراوية، ورمز الخصب والذاكرة، ومن خلال حفاظها على هذا الإرث الغني، تواصل المرأة اليوم أداء رسالتها الثقافية، مؤكدة أن التراث حاضرٌ يُعاش ويُجدّد بروح النساء اللواتي ما زلن ينسجن الحكاية بخيوط الضوء والحنين.

«حجر الرحى».. ذاكرة شعبية تواجه الاندثار ونساء دير الزور محافظات عليه

روناهي/ دير الزور - رغم التحولات المعيشية والمادية، ظل «حجر الرحى» يمثل حضوراً قوياً في حياة الكثير من العائلات في دير الزور، لا سيما في القرى والبلدات الواقعة في الريف الشرقي، وهناك، تلعب النساء دوراً محورياً في صون هذه الأداة من الاندثار ليس فقط بالاحتفاظ بها، بل عبر استخدامها الفعلي وتعليم أسرارها لبناتهن.

"حجر الرحى"، المكون من حجرين دائريين يدور أحدهما فوق الآخر، كان في الماضي عنصراً أساسياً في كل بيت ريفي، ومع ظهور الأدوات الحديثة، تراجع دوره في بعض المناطق، لكنه حافظ على وجوده في دير الزور بفضل إصرار النساء على حفظ هذا الموروث، الذي هو: "مدرسة في الصبر والعمل والذوق"، كما تصفه العديد من السيدات.

ملاذ خلال الأزمة

شكّلت سنوات الأزمة السورية تحدياً كبيراً، ومع غياب الخدمات الأساسية كالكهرباء والمطاحن، عادت الرحى لتلعب دوراً عملياً وحيوياً، ففي القرى التي عانت من الحصار، لجأت النساء إلى استخدامها لطحن القمح والعدس والبرغل، لضمان توفير الدقيق اللازم لسد احتياجات الأسرة.

وفي هذا السياق، أشارت "عمشة العبد" امرأة خمسينية من ريف دير الزور الشرقي، إلى أنّ "حجر الرحى" من الأدوات التراثية المهمة لطحن كل أنواع الحبوب، وأضافت: "ما زلت أحتفظ بها لأنّها تمثل جزءاً من ذاكرتنا وهويتنا، كنا نجتمع يومياً، كل اثنتين يتقابلان على حجر الرحى، والثالثة تغربل الطحين، ونواصل الطحن حتى نحصل على دقيق ناعم".

عمل ممزوج بالتعب والتعاون

بينت عمشة، أن أهمية حجر الرحى، لم تقتصر على أنها وسيلة للإنتاج الغذائي، بل كانت أيضاً مركزاً للتفاعل الاجتماعي بين نساء الحي، فحولها كن يجتمعن في جلسات عمل مشتركة، يتبادلن الأحاديث، ويردين الأهازيج والموشحات الشعبية لتخفيف عناء الطحن.

وأوضحت: "رغم أن العمل على الرحى متعب، إلا أنه كان ممتعاً وله نكهته الخاصة، الخبز كان له طعمه المختلف، وكانت الرحى جزءاً من يومنا وروحنا، كنا نعمل ونتحدث ونضحك ونغني، كانت لحظات بسيطة لكنها مليئة بالحياة".

تراث لا تسرقه الحداثة

وأشارت عمشة، أنّه عادة ما يُصنع حجر الرحى من الحجر الأسود الصلب، ويُجهز يدوياً بعناية فائقة، فيه فتحة في المنتصف لوضع الحبوب، وقطعة خشبية تُعرف بـ"جبّ الرحى" لتثبيت الدوران، بالإضافة إلى مقبض علوي لتحريكه يدوياً.

وأردفت: "على الرغم من تراجعه، لا يزال بعض الحرفيين يوفرونه حسب الطلب، لتلبية رغبة العائلات في الاحتفاظ به، سواء للاستخدام الفعلي أو للعرض كجزء من الموروث المنزلي الأصيل".

وترى أنّه على الرغم من انتشار المطاحن الحديثة والمخابز الصناعية، لا يزال "حجر الرحى" حاضراً في بيوت كثيرة بدير الزور، فهو ليس مجرد قطعة تراثية للعرض، بل أداة تُستخدم في المناسبات، وتُعرض في الفعاليات الثقافية، وتُدرَّس ضمن مبادرات محلية تهدف إلى توثيق التراث غير المادي.

واختتمت "عمشة العبد" حديثها: "ورثناها من الجدات، ونورّثها للأحفاد، هذا تراثنا، ويجب المحافظة عليه، الرحى تطحن كل شيء، الشعير، العدس، السمسم، وحتى الخبز إذا تعفن، الأكل الطبيعي أحسن، ونتعلم كيف نشتغل بيدينا ونبدع".

أدمغة الرجال تعمل بشكلٍ مختلف عن النساء.. دراسة تكشف جديداً

كشفت دراسة علمية جديدة أن مئات الجينات في الدماغ البشري تعمل بطريقة مختلفة بين الذكور والإناث، ما يعزز فكرة أن الاختلافات الجينية، وليس فقط الهرمونية أو البيئية، تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل السلوك والوظائف العصبية، وربما في قابلية الإصابة بأمراض الدماغ مثل الزهايمر وباركنسون.

اختلافات جينية منذ مراحل التطور المبكرة

فأوضحت الدراسة التي أعدّتها البروفيسورة جيني غريفز من "جامعة لا تروب" الأسترالية ونُشرت عبر موقع ScienceAlert العلمي، أن الفوارق الجينية في الدماغ تظهر منذ المراحل الأولى لتطور الجنين، وحتى قبل تكوّن الأعضاء التناسلية أو إفراز الهرمونات الجنسية.

وفحص الباحثون أنسجة أدمغة لأجنة بشرية بعد وفاتهم، ووجدوا أكثر من ١,٨٠٠ جين أكثر نشاطًا في الأجنة الذكور، مقابل ١,٣٠٠ جين أكثر نشاطًا في الإناث، وهي أنماط تتطابق لاحقًا مع ما يُلاحظ في أدمغة البالغين.

نتائج واسعة النطاق في أدمغة البشر والقرود

كما أظهرت تحليلات "الترانسكريبتوم"، وهو سجل النشاط الجيني في الخلايا، أن نحو ١١٠ جيناً أكثر نشاطًا في أدمغة الذكور، مقابل ٣١٦ جينًا في الإناث، واللافت أن هذه الفوارق لا تقتصر على الجينات الواقعة على الكروموسومات الجنسية «X» و«Y»، بل إن نحو ٩٠٪ من الجينات المتحيّزة جنسيًا تقع على الكروموسومات العادية التي يتشاركها الجنسان، ما يشير إلى وجود آليات تحكم خفية تنظم عملها. يُرجح أن تكون الهرمونات الجنسية مثل «التستوستيرون» و«الإستروجين» من بين عواملها.

ولم تتوقف الدراسة عند البشر: فقد وجدت أنماطاً مماثلة من النشاط الجيني في أدمغة القردة والفئران وحتى الديدان، ما يشير إلى أن هذه التباينات ضاربة في القدم وتعود إلى أسلاف مشتركة قبل أكثر من ٧٠ مليون عام.

هل تعمل الأدمغة فعلاً بطريقة مختلفة؟

وفي السياق، قالت جيني غريفز إنه من المبكر الجزم بأن هذه الفروق الجينية تعني اختلافًا في الذكاء أو التفكير أو القدرات الإدراكية بين الجنسين. لكنها تؤكد أن الفروق في التعبير الجيني بهذا الحجم لا بد أن تنعكس على بعض الوظائف العصبية، كما أوضحت أن الجينات الأكثر نشاطًا في أدمغة الإناث ترتبط بعمليات الاتصال العصبي والتواصل بين الخلايا العصبية، في حين أن الجينات النشطة في أدمغة الذكور ترتبط أكثر بالبُنى الغشائية والنوى الخلوية، ما يشير إلى اختلافات وظيفية دقيقة بين الجنسين في التنظيم البنيوي للدماغ.

ارتباط بالأمراض العصبية

بالتالي، رأت الدراسة أن هذه الاختلافات الجينية قد تفسر الاختلاف في معدلات الإصابة ببعض الاضطرابات العصبية بين الرجال والنساء، فالكثير من الجينات المرتبطة بمرض «الزهايمر» كانت أكثر نشاطًا لدى الإناث، وهو ما قد يفسر تضاعف معدل الإصابة بين النساء مقارنةً بالرجال، أما في مرض «باركنسون»، فقد أظهرت دراسات سابقة أن جينًا يُعرف باسم «SRY»، والموجود فقط لدى الذكور، قد يُفاقم من حدة المرض عند تنشيطه داخل الدماغ.

تأثيرات أعمق مما نعتقد

إلى ذلك، أشار الباحثون إلى أن هذه النتائج تؤكد أن الاختلافات بين الجنسين في الدماغ ليست سطحية ولا مكتسبة بالكامل، بل تمتد إلى مستوى الجينات والعمليات الخلوية، ومع ذلك، يضيفون أن اختلاف النشاط الجيني لا يعني بالضرورة اختلافًا في الناتج النهائي، لأن الخلايا قد تُوازن الاختلافات عبر آليات تعويضية للحفاظ على استقرار البروتينات والوظائف العصبية.

وخلصت جيني غريفز إلى أن التمييز البيولوجي بين أدمغة الذكور والإناث هو ظاهرة تطورية عالمية تشمل جميع الفقاريات تقريبًا، وأن فهم هذه الفوارق سيساعد في تطوير علاجات أكثر دقة للأمراض العصبية ذات التوزيع الجنسي المختلف.

علاج جيني جديد يخفّض الكوليسترول «الضار» والدهون الثلاثية للنصف

أظهر حقن لمرة واحدة بعلاج جيني تجريبي من شركة (كريسبر ثيرابيوتيكس) أنه آمن، وخفض مستويات الكوليسترول الضار والدهون الثلاثية الضارة بمقدار النصف لدى أربعة أشخاص تناولوا أعلى جرعة، ما يزيد الأمل في العلاج بجرعة واحدة.

وقال ستيفن نيسن، طبيب أمراض القلب في كليفلاند كلينيك، وهو الباحث الرئيسي في أول دراسة للعلاج في البشر: "لم يكن لدينا أي شيء يخفّض كلاً من الكوليسترول الضار والدهون الثلاثية بنسبة ٥٠ في المائة تقريباً".

وقال الطبيب لوك لافين، من كليفلاند كلينيك، وهو باحث مشارك في الدراسة، إنه على الرغم من أن تطوير العلاج لا يزال في مرحلة مبكرة جداً، فإن التجارب المستقبلية إذا أثبتت أن العلاج (سي تي إكس ٣١٠) آمن وفعّال، فقد يغيّر ذلك الممارسة الطبية.

وقال: "بدلاً من تناول حبوب مرة واحدة يومياً أو أخذ حقن شهرية، من المحتمل أن يوفر هذا العلاج حقنة لمرة واحدة آمنة ودائمة للمرضى الذين يعانون من ارتفاع الكوليسترول".

وعُرضت النتائج، في اجتماع جمعية القلب الأميركية في مدينة نيو أورليانز ونُشرت في دورية نيو إنجلاند الطبية، وقد يتسبب ارتفاع البروتين الدهني منخفض الكثافة، أو ما يسمى بالكوليسترول "الضار"، في تراكم ترسبات في جدران الشرايين، مما يزيد من خطر الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية، وقد يؤدي ارتفاع الدهون الثلاثية، وهي دهون أخرى في الدم، إلى زيادة هذه المخاطر أيضاً.

إيقاف تشغيل الجين

يعمل (سي تي إكس ٣١٠) عن طريق إيقاف عمل جين يُسمى (إيه إن جي بي تي إل ٣) من خلال حقنة واحدة لمدة ساعتين، وهو مستوحى من دراسات تُظهر أن من يولدون بنسخة غير نشطة من جين (إيه إن جي بي تي إل ٣) لديهم مخاطر أقل للإصابة بأمراض القلب مدى الحياة دون أي عواقب سلبية واضحة، ويستهدف دواء (إيفكيزا) من شركة (ريجينيرون)، ويعالج اضطراباً وراثياً نادراً، الجين نفسه، لكنه يتطلب حقناً شهرياً.

وشارك في تجربة كريسبر التي أجريت في أستراليا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة ١٥ مريضاً تتراوح أعمارهم بين ٣١ و٦٨ عاماً، وتم اختبار خمس جرعات مختلفة عليهم، وكان جميع المشاركين يعانون من ارتفاع نسبة الدهون الثلاثية أو ارتفاع نسبة الكوليسترول الضار أو كليهما، وفشلوا في الاستجابة للعلاجات الأخرى.

وبين المرضى الأربعة الذين تلقوا أعلى جرعة، انخفضت الدهون الثلاثية في المتوسط بنسبة ٥٥ في المائة والكوليسترول الضار بنسبة ٥٠ في المائة بعد أسبوعين من العلاج، وظلت المستويات منخفضة لمدة شهرين على الأقل.

وقال نيسن: "سنحاول إثبات سلامة هذه العلاجات التي تم إجراؤها مرة واحدة فقط وفاعليتها؛ لأننا نعتقد أن هذه الخيارات مهمة للمرضى".

وقال لافين إن ثلاثة مشاركين كانت لديهم ردود فعل مؤقتة على العلاج، بما في ذلك الغثيان وارتفاع إنزيمات الكبد التي اختفت بسرعة.

وستجري مراقبة المشاركين لمدة عام بعد التجربة، مع خيار المتابعة لمدة ١٥ سنة إضافية.

تتويج نادي الشمال بالنسخة الأولى لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم في الإقليم

روناهي/ قامشلو ـ شهدت الجولة الأخيرة من دوري أندية الرجال لكرة القدم للدرجة الأولى في إقليم شمال وشرق سوريا أحداثاً مؤسفة في مباراة نادي كوباني وضيفه نادي الشمال من الرقة، تخللها قرار من مكتب الألعاب الجماعية للاتحاد الرياضي واللجنة الفنية لكرة القدم بتتويج نادي الشمال بلقب الدوري الأول من نوعه في الإقليم.

وأقيمت منافسات الجولة الأخيرة والتي كانت الحادية عشر إياباً من دوري الدرجة الأولى للأندية لفئة الرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا، عبر لعب أربع مباريات، وفيها تعادل نادي عمال الفرات مع ضيفه نادي الآسايش بهدفٍ لهدفٍ في اللقاء الذي أُقيم على أرضية ملعب الفرات بمدينة الرقة، كما فاز نادي سردم على نادي الصحة بخمسة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي أُقيمت على أرضية ملعب شهداء سد تشرين، وهذا الفوز يمنح سردم اللقب في حال سيطر التعادل أو خسر نادي الشمال مع نادي كوباني في المباراة التي أُقيمت على أرضية ملعب كوباني الترابي (كوله)، ولكن هذه المباراة لم تُستكمل، ففي الدقيقة ٨٨ منها حصلت حالة أثارت جدلاً واسعاً، وبحسب المعلومات بأن الحكم المساعد احتسب هدفاً وأشار برايته لهذا القرار، ولكن حكم الساحة احتسب خطأً مرتكب من قبل لاعب من نادي الشمال على حارس نادي كوباني، وذلك قبل إكمال لاعب نادي الشمال الكرة وإدخالها للمرمى.

ولتدخل الجماهير أرض الملعب وبحسب القرار الذي سوف نسرده لاحقاً بأنه حصل اعتداء على الحكام من قبل لاعبين سوف يتم ذكرهم لاحقاً، وتدخّلت قوى الأمن الداخلي لتفريق الداخلين لأرض الملعب وحصل إطلاق رصاص في الهواء، وليس كما تم تداوله من بعض الصفحات المغرضة على جماهير نادي الشمال، وكان هدفهم إثارة الفتنة بين شعوب المنطقة.

غير هذه المباراة فقد لعبت المباراة الأخيرة للدوري وجمعت بين نادي سري كانيه وضيفه نادي الجزيرة أبو حردوب وانتهت بنتيجة ستة أهداف مقابل أربعة على أرضية ملعب شهداء سد تشرين، ولكن قرار أحداث مباراة كوباني أُصدر بعد نهاية الجولة بالكامل بيوم واحد، وكان على الشكل التالي:

قرار رقم / ٥٢ /

مباراة (كوباني * الشمال)، التي أقيمت بتاريخ ٢٠٢٥/١١/٧، على أرض ملعب كوباني بمقاطعة الفرات ضمن الأسبوع /٢٢/ بدوري الدرجة الأولى لإقليم شمال وشرق سوريا للأندية بكرة القدم فئة الرجال، وتم طرد / خليل جمال حمو لاعب نادي كوباني بالدقيقة /٨٨/ وذلك بسبب التهديد المباشر للمراقب وطاقم التحكيم وبعدها قام بشد المراقب من قميصه وكرر التهديد وقام بعدها بدفع حكم الساحة وبعدها قام أحمد فياض سيوي لاعب نادي كوباني بضرب حكم الساحة،

وبعدها قام الحكم بإنهاء المباراة،

بحسب ما جاء بتقرير المراقب والحكام، وقدم نادي كوباني كتاب يوضح فيه ملابسات الأحداث ضمن وبعد المباراة،

وتم التحقق من الأحداث التي حصلت في المباراة من قبل اللجنة الفنية لكرة القدم، وذلك باستدعاء طاقم التحكيم والمراقب وإدارة نادي كوباني وإدارة نادي الشمال، ولكن الحكم الرابع فقط لم يحضر،

وتم التأكد من صحة ما جاء بتقرير المراقب والحكام أثناء الاجتماع، وبناءً على ما سبق اجتمعت اللجنة الفنية لكرة القدم وقررت ما يلي:

- حكم الساحة أنهى المباراة بحسب البند /٦ ـ ٧/ من المادة رقم /١١٣/ من اللائحة التأديبية،

- خسارة نادي كوباني (٠-٣) قانونياً بحسب المادة /٨٣/ من اللائحة التأديبية،

ـ حذف ثلاث نقاط من مجموع نقاط نادي كوباني الرياضي بحسب البند /٢٠/ من المادة /٨٣/ من اللائحة التأديبية،

- تثبيت جميع بطاقات والعقوبات التي صدرت بتلك المباراة بحسب المادة /٨٣/من اللائحة التأديبية،

ـ نقل أربع مباريات رسمية متتالية لنادي كوباني الرياضي خارج أرضه بحسب المادة /٢٠/ من المادة /٨٣/ من اللائحة التأديبية،

- توقيف خليل جمال حمو لاعب نادي كوباني الرياضي عام كامل بحسب البند /٢٠/ من المادة /٨٣/ من اللائحة التأديبية،

ـ توقيف أحمد فياض سيوي لاعب نادي كوباني الرياضي عام كامل بحسب البند /٢٠/ من المادة /٨٣/ من اللائحة التأديبية، وتنتهي بتاريخ ٢٠٢٦/١١/٧.

وفي حال مرافقة اللاعبين المعاقبين المذكورين سابقاً لأي فريق أو تداخلهم بأمور الفريق أثناء المباراة أو تواجدهم على دكة البدلاء أو ضمن السور الحديدي أن وجد قبل نهاية العقوبة يخسر الفريق (٠-٣) قانونياً بحسب البند /١٢٠١٣/ من المادة /٨٣/ من اللائحة التأديبية.

نادي كوباني يوقف نشاطه!

من جانبه نادي كوباني الرياضي قرر بعد هذه القرارات بحقه تعليق نشاطه الرياضي في إقليم شمال وشرق سوريا حتى إشعار آخر، بحسب ما نشرته الصفحة الرسمية للنادي احتجاجاً لما تعرضوا له من ظلم وعدم إنصاف بحسب ما جاء في بيان النادي.

ومع نهاية الدوري بات ترتيب الأندية على الشكل التالي:

١ـ الشمال ٤٦ نقطة ٦٠٠،

٢ـ سردم ٤٥ نقطة ٥٥٠،

٣ـ الآسايش٣٣نقطة ٢٧٠،

٤ـ سري كانيه ٢٤ نقطة ١٠،

٥ـ عمال الفرات ٢٢ نقطة١٠،

٦ـ كوباني ٢٠ نقطة ٣٠،

٧ـ الصحة ١٩ نقطة ١١٠،

٨ـ برخدان ١٧ نقطة ١٥٠،

٩ـ التربية ١٧ نقطة ٣٦٠،

١٠ـ الجزيرة أبو حردوب ٣ نقاط ٧٦٠،

مراسم التتويج

وبحضور رسمي وشعبي أُقيمت مراسيم تتويج نادي الشمال بلقب دوري أندية إقليم شمال وشرق سوريا للدرجة الأولى لكرة القدم في ملعب الصداقة السداسي بمدينة الرقة،

وبعد الوقوف دقيقة الصمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ألقيت كلمات تحورت على شكر وتقدير للأندية المشاركة في البطولة والحكام في الدوري لجهودهم الكبيرة في إنجاح المنافسات الرياضية، بالإضافة لتقديم هيئة الشباب والرياضة في مقاطعة الرقة درعاً تكريمياً لنادي الشمال الرياضي، عربون شكر وتقدير لأدائه المتميز وجهوده الكبيرة التي تكللت بحصد لقب البطولة، وكما جرى تكريم يوسف العبود من نادي الشمال أفضل حارس في الدوري، ورامي الصالح من نادي الشمال كهداف للدوري برصيد ٣٢ هدفاً.

الجدير بالذكر بأن الدوري بدأ بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٢٣، وكان بمشاركة ١١ نادياً، ولكن نادي العربي من مقاطعة دير الزور انسحب قبل نهاية مرحلة الذهاب، لذلك: تم شطب جميع نتائجه، وهبوطه للدرجة الأدنى، وهذا الدوري هو الأول من نوعه وكان للدرجة الأولى، حيث صنفت الأندية بالعام المنصرم كدرجتين أولى وثانية، ولكن: تناقص عدد الأندية وفعلياً وواقعياً لا يوجد غير الأندية التي ذكرت بجدول ترتيب الأندية للدوري، بالإضافة لناديي ستيرك وبيمان من مقاطعة الجزيرة وهما خاصين بالمرأة.

مشفى الشعب بقامشلو.. من الإهمال إلى مركز صحي شامل بخدمات ممتازة

قامشلو/ علي خضير ـ تحدث مدير مشفى الشعب بقامشلو الدكتور "جوان حمي"، عن أقسام المشفى وما يقدّمه من خدمات، مؤكّداً، أنَّ المشفى سيكرس كل جهوده لخدمة الشعب، وتعويضهم الفقد العلاجي خلال سنوات سيطرة نظام البعث، والذي كان يتّخذه مكاناً لتطبيق سياسته القمعية واستغلال المرضى، كما شدّد، على ضرورة تحسين خدماتها مستقبلاً.

افتتحت هيئة الصحة بمقاطعة الجزيرة للمشفى الشعب بقامشلو في الخامس من تشرين الثاني الجاري، والذي كان يُعرف سابقًا بالمستشفى الوطني، بعد تجديده وصيانته، إضافةً إلى ذلك، سيقدم المشفى خدماته بأسعار رمزية بهدف تطوير الخدمات الصحية.

وسيقدم المشفى خدماته مجاناً في اثني عشر قسماً تشمل (الداخلية، والعناية المشددة، والحروق، والجراحة العظمية، والجراحة البولية، والإذنية، والعصبية، والجراحة العامة، وقسم المخاض والنسائية، والإسعاف، والمخبر، والأشعة)، بالإضافة إلى العيادات الخارجية التي تضم عشرة أقسام وتم تزويدها بعشرة أطباء.

العثور على جثث مجهولة الهوية في قبو المشفى

وعن بداية الدخول إلى المشفى عقب سقوط النظام البائد، وقبيل افتتاح المشفى بقامشلو، تحدّث المدير العام للمشفى، الدكتور "جوان حمي"، لصحيفتنا "روناهي"، عن مرحلة ما قبل الافتتاح، مبيناً، أنه في فترة سيطرة النظام البائد، كان المستشفى مكانًا للتعذيب: "عندما كان المستشفى الوطني في أيدي نظام البعث، أصبح مكانًا لتعذيب شعبنا بأكمله، وليس مكانًا للرعاية الصحية في ذلك الوقت، لم يكن بإمكان المرضى القدوم إلى هذا المستشفى وتلقي العلاج، لأن هويات القادمين كانت خاضعة للرقابة، ولأن

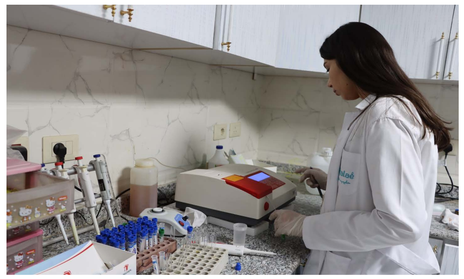

معظم أبناء شعبنا كانوا مطلوبين، فلم يتمكنوا من القدوم، بالإضافة إلى ذلك، كان معظم المرضى الذين يأتون إلى المستشفى يتعرضون للاعتقال".

مستشهداً، بإنّه "في إحدى المرات، اعتُقل عشرة أطبائنا من الشعوب، واقتيدوا إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، وقد خدم أحد هؤلاء الأطباء ثماني سنوات في الخدمة العسكرية الإلزامية، حيث كانت هذه هي طريقة النظام البائد في مجال الإسعاف، والمخبر، والأشعة)، بالإضافة إلى العيادات الخارجية التي تضم عشرة أقسام وتم تزويدها بعشرة أطباء.

العثور على جثث مجهولة الهوية في قبو المشفى

وعن بداية الدخول إلى المشفى عقب سقوط النظام البائد، وقبيل افتتاح المشفى بقامشلو، تحدّث المدير العام للمشفى، الدكتور "جوان حمي"، لصحيفتنا "روناهي"، عن مرحلة ما قبل الافتتاح، مبيناً، أنه في فترة سيطرة النظام البائد، كان المستشفى مكانًا للتعذيب: "عندما كان المستشفى الوطني في أيدي نظام البعث، أصبح مكانًا لتعذيب شعبنا بأكمله، وليس مكانًا للرعاية الصحية في ذلك الوقت، لم يكن بإمكان المرضى القدوم إلى هذا المستشفى وتلقي العلاج، لأن هويات القادمين كانت خاضعة للرقابة، ولأن

معظم أبناء شعبنا كانوا مطلوبين، فلم يتمكنوا من القدوم، بالإضافة إلى ذلك، كان معظم المرضى الذين يأتون إلى المستشفى يتعرضون للاعتقال".

مستشهداً، بإنّه "في إحدى المرات، اعتُقل عشرة أطبائنا من الشعوب، واقتيدوا إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، وقد خدم أحد هؤلاء الأطباء ثماني سنوات في الخدمة العسكرية الإلزامية، حيث كانت هذه هي طريقة النظام البائد في مجال الرعاية الصحية".

وكشف حمي، أنه بعد سقوط النظام السابق، عُثر على جثث في المشفى: "بعد سقوط نظام البعث وهروبه، عُثر على العديد من الجثث في قبو المستشفى، كانت تلك الجثث مُشوّهة، ولم يعد من الواضح لمن تعود، عندما وصلنا إلى المستشفى، كان في حالة سيئة جداً، حيث كانت الشاحنات تُخرج الأوساخ منه، وقد كُنس ونُظّف عدة مرات، لكنه لا يزال بحاجة إلى تنظيف شامل".

الغاية من الافتتاح وما يقدّمه المشفى للشعب

وأكّد "حمي"، إنَّ إعادة افتتاح المشفى جاءت استجابة للحاجة المتزايدة للخدمات الصحية في مدينة قامشلو وريفها، وضمن جهود هيئة الصحة للنهوض بالقطاع الطبي وتوفير الرعاية الطبية والصحية اللازمة للمواطنين.

وحول ما تمّ تجهيزه في الوقت الحالي في المشفى قال حمي: "تعاقد المشفى مع عشرة أطبائنا من الشعوب، واقتيدوا إلى الخدمة العسكرية الإلزامية، وقد خدم أحد هؤلاء الأطباء ثماني سنوات في الخدمة العسكرية الإلزامية، حيث كانت هذه هي طريقة النظام البائد في مجال الرعاية الصحية".

وكشف حمي، أنه بعد سقوط النظام السابق، عُثر على جثث في المشفى: "بعد سقوط نظام البعث وهروبه، عُثر على العديد من الجثث في قبو المستشفى، كانت تلك الجثث مُشوّهة، ولم يعد من الواضح لمن تعود، عندما وصلنا إلى المستشفى، كان في حالة سيئة جداً، حيث كانت الشاحنات تُخرج الأوساخ منه، وقد كُنس ونُظّف عدة مرات، لكنه لا يزال بحاجة إلى تنظيف شامل".

الغاية من الافتتاح وما يقدّمه المشفى للشعب

وأكّد "حمي"، إنَّ إعادة افتتاح المشفى جاءت استجابة للحاجة المتزايدة للخدمات الصحية في مدينة قامشلو وريفها، وضمن جهود هيئة الصحة للنهوض بالقطاع الطبي وتوفير الرعاية الطبية والصحية اللازمة للمواطنين.

وحول ما تمّ تجهيزه في الوقت الحالي في المشفى قال حمي: "تعاقد المشفى مع كادر طبي يضم ٦٠ طبيباً مختصاً، و٦٠ طبيباً في الطب عام، ورفدت هيئة الصحة المشفى بـ ٢٥٠ كادراً تمريضياً وفنياً".

وذكر، إنَّ هيئة الصحة زوّدت المشفى بعدد من الأجهزة الحديثة منها، (جهاز الطبقي المحوري، وجهاز الرنين المغناطيسي، وأجهزة الأشعة، وأجهزة التنظير الجراحي والهضمي، وجهاز تفتيت الحصى، وستة أجهزة لغسيل الكلى مزودة بحطة خلية خاصة).

أقسام المشفى

أمّا الأقسام الموجودة في المشفى حسب "حمي" فهي (الداخلية، والعناية المشددة، والحروق، والجراحة العظمية، والجراحة البولية، والأذن، والعصبية، والجراحة العامة، وقسم المخاض والنسائية، والإسعاف، والمخبر، والأشعة)، بالإضافة إلى العيادات الخارجية التي تضم عشرة أقسام وتم تزويدها بعشرة أطباء.

كما وكشف، بأنَّ المشفى يضم ٢٢٠ سريراً، وخمس سيارات إسعاف، بالإضافة إلى صيدلية تحتوي على أدوية إسعافية مجانية، وتُقدَّم الخدمات في المشفى مجاناً، باستثناء خدمات الطبقي المحوري والرنين المغناطيسي، التي ستُقدم للمرضى مقابل ربع القيمة فقط.

مضيفاً: "لكن الآن وبعد تجديدنا المستشفى، سنبذل قصارى جهدنا لوضعه في خدمة الشعب، مقابل أجر رمزي نقتضيه من المرضى، ويقدّم المشفى العلاج والخدمات لعوائل الشهداء بشكل مجان، في الوقت نفسه، يُجرى لهم العمليات الجراحية أيضاً بشكل مجان، فهذا واجبنا تجاههم لأننا هنا بفضل دمّاء أبنائهم".

وأشار حمي، إلى أنَّ صيدلية المستشفى تضم بعض العلاجات، سواءً للعمليات الجراحية أو للمرضى المقيمين، وإلى أنّه في المستقبل سيتم تحقيق جوانب صحية عديدة.

واختتم مدير مشفى الشعب بقامشلو "جوان حمي" حديثه: "أمنيتنا أن يصبح مشفى قامشلو العام مركزًا صحيًا متكاملاً في المستقبل، فبدلًا من أن يلجأ شعبنا إلى دمشق وغيرها، سنتمكن من تحقيق جوانب صحية عديدة بأنفسنا، فالصحة ليست يومًا أو ليلة، إنها خطوة، وسنتخذ خطواتنا وفقًا للفرص المتاحة وقيمة التضحيات التي قدمها هذا الشعب".

حارس للأنتيكا يحفظ ذاكرة هجين القديمة

بين أزقة مدينة هجين القديمة، وجدرانها التي تحكي قصص الماضي، يقف العم "أحمد عبد الحكيم" والملقب بـ"أبو عمران" أبرز حراس الأنتيكا في المدينة، لا تاجر يسعى للربح، ولا جامع للتحف فحسب، بل حافظ ذاكرة المدينة وتراثها، فكل ساعة قديمة، أو سيف صدئ، أو

دلة نحاسية متقنة، تمثل له قطعة من تاريخ المكان الذي يسعى إلى صونه من النسيان.

تنبعث رائحة التاريخ من كل زاوية في محل العم "أحمد عبد الحكيم"، الصغير وسط مدينة هجين بمقاطعة دير الزور، حيث لا تباع التحف التراثية فحسب، بل يتجسد إرث وتاريخ وثقافة أهالي المقاطعة، لتبقى شاهدة على أصالة المنطقة وغناها الثقافي.

رمز للحفاظ على التراث

ومن خلال اهتمامه بالتفاصيل، وحبه العميق للقطع القديمة والتراثية، بات العم "عبد الحكيم" رمزاً محلياً للحفاظ على التراث في زمن تتسارع فيه خطا الحداثة وتبهت فيه ملامح الجذور.

وفي حديث خاص لوكالة "أنباء هاوار"، قال "أحمد عبد الحكيم": "أبو عمران" من مدينة هجين: "أعمل في مجال الشرقيات والأنتيكات منذ ما يقارب ٢٥ عاماً، كنت في البداية هاوياً، أجمع المقتنيات في بيتي بدافع الحب، ثم تحوّل الأمر مع الوقت إلى مشروع رزق أعيش منه، أشتري من الناس وأبيع، لكن الهدف الأسمى هو الحفاظ على التراث والمقتنيات الثمينة من منطقتنا في وادي الفرات".

وأضاف عبد الحكيم: "لدينا قطع يتجاوز عمرها المائة عام، من دِلال وخناجر وسيوف قديمة، وسُبّحات من العاج والكهرب والنارجين، كل قطعة تحمل قصة، وبعضها وثناه عن أهلنا وأجدادنا نحن نحاول صيانتها وترميمها، لأنها تمثل ذاكرة المنطقة وهويتها الأصيلة".

وتابع قائلاً: "العمل في هذا المجال ليس تجارة فقط، بل هو شغف ومسؤولية، بعض الزوار يأتون من الرقة أو الحسكة، أو قامشلو، يحملون معهم قطعاً قديمة لنقيّمها أو نشتريها، لكن في السنوات الأخيرة، تراجعت الحركة بسبب الظروف، ومع ذلك نحاول الاستمرار بما توفر".

وأشار، إلى أن بعض الناس يفرّطون بمقتنيات ثمينة دون معرفة قيمتها الحقيقية: "كثيرون يبيعون قطعاً ورثوها عن أجدادهم دون أن يدركوا قيمتها المعنوية أو التاريخية، لذلك أنصح الجميع بالسؤال والاستشارة قبل التفريط بأي قطعة قديمة يملكونها".

وأوضح العم عبد الحكيم، أن لديه مقتنيات خاصة في منزله غير قابلة للبيع، مشيراً إلى أن العلاقة التي تربطه بها تتجاوز المادة، فهي له "راحة بال لا يقدر بثمن".

واختتم العم "أحمد عبد الحكيم" والملقب بـ"أبو عمران" حديثه: "التراث ليس ماضياً فقط، بل جذراً للحاضر، ومن لا ماضي له لا حاضر له، التكنولوجيا والتطور جميل، لكن لا يمكن أن تنسينا من أين جئنا، هذه القطع القديمة جزء من روحنا وهويتنا، وواجبنا أن نحافظ عليها للأجيال القادمة".

وكالة هاوار للأنباء

مجلس الشعوب الديمقراطي يصادق على تعيينات جديدة

مركز الأخبار ـ صادق مجلس الشعوب الديمقراطي لإقليم شمال وشرق سوريا على عدة تعيينات جديدة ضمن المجلس، مع توسيع تمثيل كتلة الاتحاد السرياني في مجلس الجزيرة، وتثبيت عضوية ممثلين عن الشعب الكردي، وآخرين عن قوى الأمن الداخلي.

عقد مجلس الشعوب الديمقراطي في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، جلسته الاعتيادية رقم /١١٩/، بحضور الرئاسة المشتركة وأعضاء المجلس، وبعد تحقيق النصاب القانوني بحضور ٥٧ عضواً.

حضر الجلسة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، أفين سويد، وحسين عثمان، استُهلت الجلسة بالوقوف دقيقة صمت إجلالًا لأرواح الشهداء، ثم جرت المصادقة بالإجماع على محضر الجلسة السابقة رقم /١١٨/ بتاريخ ١٤ تشرين الأول.

وشهدت الجلسة الحالية عدداً من القرارات التنظيمية والتعيينات الجديدة، أبرزها:

- قبول استقالة بحيى المسلوب من عضوية مجلس الشعوب في مقاطعة الطبقة، وتعيين أحمد عليوي ممثلاً جديداً عن المجلس في المقاطعة.

- تثبيت عضوية كل من تاز باشا، وهيفاء خليل كممثلَين عن المكون الكردي في مقاطعة الجزيرة، وأداء القسم القانوني أمام أعضاء المجلس.

- توسيع تمثيل كتلة الاتحاد السرياني في مجلس الجزيرة، وتثبيت عضوية بابيل حنا، بدلاً من أرمينة ماردو، وكابي شمعون بدلاً من فادية يوسف، بعد التصويت وأداء القسم.

- قبول عضوية ممثل حزب الاتحاد السرياني بسام قاسور بالإجماع وأداء القسم أمام المجلس.

- تثبيت عضوية الممثلَين عن قوى الأمن الداخلي: علي الحسن وعليا أبا بكر، ليكونا عضوين في مجلس الشعوب الديمقراطي.

أزمة مياه وعمليات خطف وقتل في مناطق الحكومة الانتقالية

مركز الأخبار - تواجه مراكز الاستضافة (الإيواء)، في مدينة السويداء أزمة حادة بسبب انقطاع المياه، ما فاقم معاناة القاطنين فيها، خصوصاً مع غياب أي استجابة من الجهات المعنية.

وفي هذا الإطار، أكد مدير مراكز الاستضافة في المدينة، أشرف منذر، أن جميع المراكز ما تزال دون مياه منذ ثلاثة أيام، مشيراً إلى أن مؤسسة المياه "خارج المشهد كلياً" على حد وصفه، ويعتمد مئات النازحين والمقيمين في تلك المراكز على المياه لتلبية احتياجاتهم اليومية الأساسية، فيما يطالب القائمون عليها بتدخّل عاجل لإيجاد حل سريع قبل تفاقم الأوضاع الإنسانية داخلها.

ومن جانب آخر، أقدم مجهولون على اختطاف مواطن في ريف حماة، وسط مناشدات من قبل عائلته للكشف عن مصيره، يأتي ذلك مع تصاعد كبير في عمليات الاختطاف ضمن مناطق سيطرة الحكومة الانتقالية في سوريا.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن مصير مواطن من أبناء الطائفة العلوية، خُطف على يد مجهولين قبل يومين في ريف حماة، لايزال مجهولاً، بينما ناشدت عائلته للكشف عن مصيره، وأشارت المصادر إلى أن الرجل من أبناء قرية تل تنن منطقة سهل الغاب شمال غرب حماة، اختُطف من منزله، حيث قام مسلحون باقتحام المنزل بعد منتصف ليل التاسع من تشرين الثاني، واقتادوه إلى جهة مجهولة.

وظهر جُل المخطوف في مقطع مصوّر خُدّث فيه عن تفاصيل عملية الاختطاف، مطالباً بالكشف الفوري عن مصيره وضمان سلامته، وتأتي هذه الحادثة مع تزايد كبير في عمليات الاختطاف بحق أبناء الطائفة العلوية ضمن مناطق سيطرة الحكومة الانتقالية في سوريا، وخاصةً مدينتي حمص وحماة، دون أي تحرك للسلطات المحلية هناك لوضع حدّ لهذا الفلتان الأمني.

وفي حادث آخر، فقد ثلاثة أطفال حياتهم جراء انفجار جسم من مخلفات الحرب في ريف العاصمة دمشق، وذلك مع استمرار حصد هذه الألغام لحياة السوريين.

وتأتي هذه الحادثة المأساوية في ظل استمرار حصد هذه المخلّفات لأرواح السوريين، دون أي إجراءات جدية من قبل الحكومة الانتقالية في سوريا لإزالة هذه المخلفات التي باتت مصدر تهديد كبير لحياة السوريين في مناطق سيطرتها.

وبلغ عدد المدنيين الذين فقدوا حياتهم منذ سقوط النظام، بتاريخ ٨ كانون الأول عام ٢٠٢٤، ولغاية اليوم نتيجة انفجار أجسام ومواد وذخائر من مخلفات الحرب ٦٥٣ شخصاً، بينهم ١٨٩ طفلاً و٤٢ امرأة.

الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات البرلمانية العراقية

مركز الأخبار - أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية، عن النتائج النهائية لمشاركة المواطنين في انتخابات مجلس النواب لعام ٢٠٢٥، بعد اكتمال فرز نتائج ٩٩.٧٪ من محطات الاقتراع العام.

وبحسب بيان المفوضية، بلغ عدد المصوتين في التصويت العام ١٠،٨٩٨،٣٢٧ ناخباً من أصل ٢٠،٠١٣،٧٧٣ مسجلاً، بنسبة مشاركة تزيد على ٥٤٪، أما التصويت الخاص للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية، الذي جرى في التاسع من تشرين الثاني، فبلغ عدد المصوتين فيه ١،٠٨٤،٢٨٩ من أصل ١،٣١٣،٩٨٠ ناخباً، بنسبة مشاركة ٨٢،٥٪.

كما بلغ عدد المصوّتين من النازحين ٢٠،٥٢٧ من أصل ٢٦،٥٣٨، بنسبة ٧٧٪ في جميع محطات التصويت المخصصة لهم، وأوضحت المفوضية أن مجموع المشاركين في الاقتراعين العام والخاص بلغ نحو ١٢،٠٠٣،١٤٣ ناخباً من أصل ٢١،٤٠٤،٢٩١، لتتجاوز نسبة المشاركة الكلية ٥٥٪، فيما أعلن رئيس لجنة انتخابات باشور كردستان الفيدرالي، في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق نَبَرد عُمر، أنه بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية العامة في العراق بنجاح.

بدوره، أكد الرئيس العراقي، عبد اللطيف رشيد أن نجاح الانتخابات يعكس التزام الشعب العراقي بالخيار السلمي في صياغة خياراته في الحكم، وناشد، القوى والأحزاب بضرورة احترام نتائجها والعمل بروح الوطنية والمصلحة العليا، لتشكيل مجلس نواب وحكومة تعكس الإرادة الحقيقة للمواطنين.

من جانبه، أعرب رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني عن أمله في "فتح صفحة جديدة من التعاون بين باشور وبغداد، والعمل على إيجاد حلول جذرية للمشاكل العالقة وفقًا للدستور، موجهاً الشكر للمفوضية والقوات الأمنية على دورهم في إنجاح العملية الانتخابية".

كما عبّر رئيس حزب تقدّم محمد الحلبوسي عن ثقته في تحقيق حزبه كتلة كبيرة، "تتجاوز أربعين مقعداً" مؤكداً أنّ حزبه "سيواصل العمل من أجل العراقيين، مشيراً إلى أنّ "الانتخابات مصيرية لكل العراقيين، وسننتخب مرة واثنتين وثلاثاً لاختيار الشخص الصحيح".

إعدام ١٦٥ شخصاً في إيران منذ بداية تشرين الثاني الجاري

مركز الأخبار- كشفت حملة "لا للإعدامات يوم الثلاثاء" عن تنفيذ حكم الإعدام بحق ١٦٥ شخصاً في إيران منذ بداية تشرين الثاني الجاري، بينما ارتفع العدد الإجمالي لمن تم تنفيذ حكم الإعدام بحقهم هذا العام إلى ١،٣١٣.

تواصل حملة "الثلاثاء، لا للإعدامات" فعاليتها للأسبوع الرابع والتسعين على التوالي، إذ شملت ٥٤ سجناً في مختلف محافظات إيران، خلال فعالية هذا الأسبوع أحيا المشاركون ذكرى شهداء انتفاضة تشرين الثاني ٢٠١٩، مؤكدين أنه منذ وصول ولاية الفقيه إلى السلطة في إيران في شباط ١٩٧٩، مروراً بانتفاضة ٢٠١٩، وصولاً إلى الانتفاضة الوطنية لعام ٢٠٢٢، ظلّ الشعب الإيراني يقدّم التضحيات دفاعاً عن الحرية والكرامة.

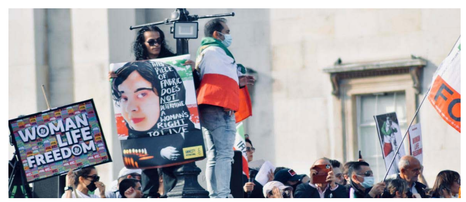

وأعلنت الحملة أن السلطات الإيرانية أعدمت ١١٥ شخصاً داخل سجونها منذ مطلع تشرين الثاني الجاري، بينهم ٧٢ خلال الأسبوع المنصرم فقط. ولفتت الحملة إلى أن ٢٩ من هذه الحالات تم تنفيذ حكم الموت بحقهم يومي الثاني والثالث من تشرين الثاني. وأكد المشاركون في الحملة أنه منذ بداية عام ٢٠٢٥، تم تنفيذ حكم الإعدام بـ ١٣١٣ شخصاً، في مؤشر مقلق على تحوّل الإعدام إلى أمر روتيني.

وجاء في بيان المعتقلين في حملة «لا لإعدامات يوم الثلاثاء» بأن السجين رضا عبدلي، يواجه هذه الأيام عقوبة الإعدام، بينما نُقل السجينان إحسان أفارحات ومهدي فريد قسراً من سجن إيفين، إلى مكان مجهول بعد تعرضهما للتعذيب.

ولفت البيان، إلى أنه نتيجة الضغط الاجتماعي بين الفقراء أشعل كوروش خيري، من خرم آباد، والطالب أحمد بلدي، من الأهواز النار في نفسيهما ما أدى لاستشهادهما.

واعتبر البيان، أن النظام الإيراني يسعى إلى إسكات صوت المعارضة بالإعدامات والقمع، حيث صعّد عمليات الإعدام في ظل الاضطرابات والأزمات الخطيرة التي تشهدها إيران.

واختتم البيان، بالتأكيد على أنه لا يمكن لأي حكومة إسكات صوت الحقيقة والحرية، من خلال الإعدام، وأن الصمت هو تواطؤ في قتل الأبرياء.

حريق سينما عامودا...
مأساة تُطفئها الذاكرة ولا تُطفئ جذوتها القلوب

دجوار أحمد آغا

عامودا المدينة الأسطورية الشاهدة على عصور كثيرة مرت عبر بربة ميرين نزولاً من جبال طور عابدين باتجاه البربة وصولاً إلى الموصل. هذه البربة التي كانت تُعرف تحت اسم «بربة خلف آغا» المشهورة بقراها المتناثرة في أرجائها الشاسعة، عامودا وتلها الأثري "شرمولا" الذي ما زال شامخاً إلى جانب تل حبش وكري موزا "أوركيش" التي تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد، هذه البلدة الصغيرة بحجمها والكبيرة بأهلها وتاريخها حيث كانت تتبع ولاية آمد (ديار بكر) خلال عهد الاحتلال العثماني وتعتمد على الزراعة والرعي مثل الكثير من مدن وبلدات الجزيرة، أنشأتها العشائر الكردية وبعد الحرب العالمية الأولى السلطات وحسب صاحب سينما شهرزاد (عامودا) أحمد علي حسن الملقب "حسنات" استلامها عن طريق مدير ناحية عامودا الأسبق الراحل مصطفى شعبان بالقوة، وإقامة ثلاث حفلات متتالية لتلاميذ المدارس على أن يعود ريعها إلى الثورة الجزائرية.

عامودا حاضنة الفكر والثقافة

منذ بدايات تأسيسها، اشتهرت بمثقفيها الذين كانوا أصحاب مزاج خاص يهم يصل بهم أحياناً حد الجنون، استقبلت الكثيرين من الكتاب والأدباء والشعراء الذين فروا من باكور كردستان الأربعة، هذه الليلة الخريفية كانت من نصيب عامودا مدينة الألف حسرة وألف أمل، أجبر مدير الناحية ومعاونه بالإضافة إلى مدراء المدارس التلاميذ على الذهاب إلى السينما في حفلة ثالثة مساء الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٠، السينما الوحيدة المبنية من الطين وذات طابقين ومسقوفة بالقش السريع الاشتعال ودون أي وسائل سلامة أو مخارج طوارئ، السينما التي تتسع ٢٠٠ طفل تم حشر ٥٠٠ طفل داخلها دون أن يكون معهم أي من المعلمين أو رجال الشرطة لتبدأ فصول من أبشع الجرائم التي تشهدها الإنسانية وتشتعل السينما وبلتهم الحريق الأجساد الطرية الغضّة مثل أشجار الربيع.

الحريق يتلهم الأجساد الطرية

ليلة خريفة لن تُنسى إلى أبد الدهر، بقيت عالقة في ذاكرة الكرد في كل مكان ليس فقط في عامودا، فقد انتشرت رائحة شواء أجساد أطفال الكرد الطرية في سائر أرجاء كردستان الأربعة، هذه الليلة الخريفية كانت من نصيب عامودا مدينة الألف حسرة وألف أمل، أجبر مدير الناحية ومعاونه بالإضافة إلى مدراء المدارس التلاميذ على الذهاب إلى السينما في حفلة ثالثة مساء الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٠، السينما الوحيدة المبنية من الطين وذات طابقين ومسقوفة بالقش السريع الاشتعال ودون أي وسائل سلامة أو مخارج طوارئ، السينما التي تتسع ٢٠٠ طفل تم حشر ٥٠٠ طفل داخلها دون أن يكون معهم أي من المعلمين أو رجال الشرطة لتبدأ فصول من أبشع الجرائم التي تشهدها الإنسانية وتشتعل السينما وبلتهم الحريق الأجساد الطرية الغضّة مثل أشجار الربيع.

أُسّست دار للسينما في عامودا وأصبحت متنفساً لروادها من المثقفين وغيرهم.

خلفية الأحداث وبدايتها

الثاني والعشرون من شباط عام ١٩٥٨ شهد ولادة الجمهورية العربية المتحدة على إثر الوحدة بين مصر وسوريا، حيث وقعها الرئيسان جمال عبد الناصر وشكري القوتلي، وأصبحت سوريا بموجب هذه الوحدة الإقليم الشمالي بينما مصر الإقليم الجنوبي، لأنه لم يكن هناك ترابط بين الطرفين، خلال سنوات الوحدة وتحديداً في العام ١٩٦٠ تم إطلاق حملة جمع تبرعات لصالح الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي، التي كانت مشتعلة وتحتاج إلى الدعم والمساندة، وقررت السلطات وحسب صاحب سينما شهرزاد (عامودا) أحمد علي حسن الملقب "حسنات" استلامها عن طريق مدير ناحية عامودا الأسبق الراحل مصطفى شعبان بالقوة، وإقامة ثلاث حفلات متتالية لتلاميذ المدارس على أن يعود ريعها إلى الثورة الجزائرية.

الحريق يتلهم الأجساد الطرية

ليلة خريفة لن تُنسى إلى أبد الدهر، بقيت عالقة في ذاكرة الكرد في كل مكان ليس فقط في عامودا، فقد انتشرت رائحة شواء أجساد أطفال الكرد الطرية في سائر أرجاء كردستان الأربعة، هذه الليلة الخريفية كانت من نصيب عامودا مدينة الألف حسرة وألف أمل، أجبر مدير الناحية ومعاونه بالإضافة إلى مدراء المدارس التلاميذ على الذهاب إلى السينما في حفلة ثالثة مساء الثالث عشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٠، السينما الوحيدة المبنية من الطين وذات طابقين ومسقوفة بالقش السريع الاشتعال ودون أي وسائل سلامة أو مخارج طوارئ، السينما التي تتسع ٢٠٠ طفل تم حشر ٥٠٠ طفل داخلها دون أن يكون معهم أي من المعلمين أو رجال الشرطة لتبدأ فصول من أبشع الجرائم التي تشهدها الإنسانية وتشتعل السينما وبلتهم الحريق الأجساد الطرية الغضّة مثل أشجار الربيع.

وحش مفترس ويرتقي ٢٨٣ طفلاً شهيداً إلى السماوات أكبرهم الشهيد "محمد سعيد آغا الدقوري" الذي أنهد اثني عشر طفلاً من الموت وانهار الجسر الجديدي فوقه ليرتقي برفقة أطفال عامودا شهيداً جميلاً.

تعامل السلطات مع الحريق

عوضاً عن فتح تحقيق فوري بخصوص المأساة ومعاقبة المتورطين فيه، بالإضافة إلى تقديم العزاء ومواساة العوائل في مصابهم الجلل، فقد لجأت السلطات إلى أسلوب التهديد والوعيد بحق الأهالي والمماطلة بشأن التحقيق واعتبار الأمر قضاء وقدراً! حسب الحاكم حسن دريعي صاحب كتاب "عامودا تحترق"، فإن رئيس مباحث الحسكة وقتها المدعو "حكمت ميني" كان يوم الحادث يجوب بسيارته حول المدينة ويراقبها بدقة وعند وقوع الحادث عاد إلى مكتبه في الحسكة، وفي اليوم التالي للحادث جاء إلى عامودا مهدداً الأهالي بالسحل قائلا إنه لا يريد السماع عن الحادث سوى "قضاء وقدر"، يتحمل المسؤولية وزير الداخلية حينها عبد الحميد السراج ورئيس المباحث في الحسكة حكمت ميني، ومدير ناحية عامودا مصطفى شعبان ورئيس بلدية عامودا مصطفى قدوره وطاقمه بالإضافة إلى مدير مدرسة الغزالي الابتدائية، ومدير مدرسة المنتبي الابتدائية، ومدير مدرسة عمار بن ياسر، هذه المدارس الثلاث التي أرسل مدراؤها الطلاب بالقوة والتهديد بالفلقة (الضرب على الأقدام) في حال عدم ذهاب التلاميذ إلى حفلات السينما.

المأساة وتداعياتها على عامودا

صراخ وصل عنان السماء، عويل الأمهات الثكلى، بكاء الرجال بدموع تُجرت في مآقي العيون، رائحة شواء لحم أطفال يطرقون الجدران بحثاً عن طوق نجاة، وآخرون يتدافعون نحو الباب الذي خرجوا منه بصعوبة ليلاقوا حتفهم في البئر أمام الباب، وكأن القدر لهم بالمرصاد، ٢٨٣ روحاً تغادر الأجساد الغضة الطرية وترتفع إلى السماوات لتشكو أمرها إلى الله، أمهات فقدن الإحساس بالألم لشدة الألم، تُجرّت الصرخات في الحناجر بعد أن بُحّت الأصوات، يا إلهي إنها يوم القيامة وناركم التي لا تُطفأ، لم تتوقف المأساة عند حدود عامودا بل تجاوزتها إلى بقاع الله الواسعة.

لماذا عامودا؟

سؤال يتبادر إلى الذهن، لماذا عامودا تحديداً، ألم تكن هناك مدارس في دمشق وحلب وحمص وحماه واللاذقية وطرطوس المدن الكبرى في سوريا؟ ألم تكن هناك مدارس في القاهرة والإسكندرية، دمياط والسويس ودمنهور والمنصورة؟ أم أنه كان هناك وراء الأكمة شيء ما، وكان الهدف بدافع التخلص من جيل كامل من الكرد ومن معقل وطني تاريخي مرتبط بقضيته ووطنه بشكل كبير، عامودا كانت الضحية، ضحية الحقد والكراهية التي يكنّها الشوفونيون والعنصريون للكرد على الرغم من أن الكرد مسالمون، ولم يعتدوا على أحد بالرغم من الاعتداء عليهم وتقسيم وطنهم بين أربعة دول وفرض سياسات تترك، وتعريب، وتفريس عليهم، المسألة كانت عبارة عن انتقام من الكرد عبر القضاء على جيل كامل من شباب المستقبل.

خاتمة الحديث

إن حريق سينما عامودا لا يقل بشاعة عما قامت به الفاشية التركية بحق الآلاف من الكرد في باكور كردستان من خلال المجازر والإبادات الجماعية وكذلك الأمر في روجهلات على يد الأنظمة الإيرانية المتعاقبة، وفي باشور كردستان على يد نظام صدام حسين خاصة في عمليات الأنفال وحلبجة، لم يكتف النظام السوري السابق بهذه الجريمة البشعة بحق عامودا، وارتكب الكثير من المجازر بحق الكرد في روح آفا مثل حريق سجن الحسكة، الذي راح ضحيته ٦٣ شخصاً معظمهم كرد، جريمة أخرى لا يقبلها العقل بسهولة إذ كيف يُعقل أن يتم حرق السجناء الذين من المفترض أنهم في أكثر الأماكن أماناً وهناك حراسة مشددة؟ كما قامت هذه السلطات بارتكاب مجزرة في قامشلو خلال انتفاضة ١٢ آذار ٢٠٠٤.

حان الوقت لأن يقول الكرد كلمتهم أمام العالم أجمع، وأن يديروا مناطقهم بأنفسهم جنباً إلى جنب مع شركائهم في الوطن، العرب، والسريان، والآرمن، والشركس، والأشور، والشيشان، والتركمان.

نبيذ جلجامش

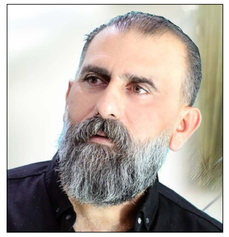

فيراز عثمان

كفرتُ بصدى المواعظ.
لا هربًا بل حين التقيتك...
لم أعد أفتش عن المعنى
في الأعالي
كأنكِ الوجهُ الجهولُ لليقين.
والحقيقةُ التي نسيتها الكتبُ
على الرفوف المائلة.
قالوا: "ضلعٌ ناقص".
فعاتبتُ أفواههم.
كلّ من جعل صمتكِ جريمةً
وصوتكِ نقصانًا في صلاة الخائفين.
فتّشتُ عنكِ بين ندف الطقوس.
على خرزات العُمر
وعند زوايا الأرواح المحنّطة،
لم يأتِ النور
إلا حين عبرتِ أصابعكِ
اكتملت قصيدتي.
قالوا: أخرجتِ آدم من الفردوس
قلتُ: بل أعادته إلى ذاته.
سألتُ المدوّنات: من تكون؟
فصمتت

وسألتُ الغبارَ عنكِ
فأزهرَ فمكِ
وردةً تُصلي دون لسان.
آمنتُ بكِ.
ولا تكملين أساور بلقيس.
لكن وجهكِ يُشبه الأثرَ الأول.
وصدر نصٌّ مجهول
في سفرٍ لا ينتهي.
وحين أغضو بين كتفيكِ...
أتذكّر الخليقةَ كيف بدأت.
وصوتكِ حيٌّ في ضلوعي.
يرتفع كآذانٍ لا ينتظر مئذنة.
كلّ التفاتي نحوكِ
يُحرّك الكوكبَ في وريدي
كما تركضُ الأنهارُ نحو قبلتكِ.
قالوا: "زنديقٌ"
فلم أترك الخلوةَ على الورق
سكبتكِ نبيذًا على ضفاف الوجود.
بحثتُ عنكِ في تضاريس حوّاء
ونطقَ اسمكِ
واكتملَ الوجودُ داخلي بلا وعد.
كنتِ نُقطةَ البدء.
رعشةَ الماءِ حين يعانقُ الحنين.
انهضي.
واخلعي عنكِ خطيئةَ الوجع
تعالي كنبوءةٍ
نزلتْ على كتفِ شاعرٍ
أضاع لغته.
ثغركِ:
أولُ نشيدٍ لم يُترجم بعد.
سألتُ المدوّنات: من تكون؟
فصمتت

نحتسي نبيذًا أقدمَ
من جميع الأنبياء.
ونتوسّدُ الأساطيرَ كأنها وسائدنا.
رنّتي عطركِ.
لأوقظَ الذاكرةَ في نبيذ جلجامش.
ونسوقُ خيولَ الرغبةِ
على جسدِ الوقت.

أعلنُكِ ملكةً بلا حدود.
اسمها: أنتِ.
أمامكِ ينسى الأمراءُ مالكهم.
سأبني من جنتيكِ وطنًا
لا يحتاج إلى نشيد.
ومن فمكِ: لغةً تكسرُ الأقفال.
أنتِ لا تعرفين التوبة.
بل الرغبةُ تمشي فيكِ.
كأنكِ تدمين النّبلَ
إلى الاختلاء بكِ.
متنسّكًا.
شققتِ جدارَ العزلة.
كما تشقّ السنابلُ قشرةَ الحقول.
أي وترٍ ضربتِ.
حتى تفجّر القولُ من حَتفي.
وصار الجسدُ بيتًا للحكاية؟
أأنتِ مزارٌ للاشك، أم القبلة؟
أم القصيدةُ التي تُصلّى
دون لسان
يا إشراقةَ اللغز
اقتربي
واسقيني خمرةَ المعنى
لنرقصَ على شفيرِ الوقت

ونصنعَ من أجسادنا تقويمًا بديلا.
أنتِ لستِ امرأة
أنتِ نصٌّ مهجور
في جلدِ الأزمان
أعيا الكهنةَ
فقالوا: من ضلعٍ جاءت
وما دروا...
أنكِ كتبتِ السرَّ في خاصرتكِ
وسكبتِهِ نبيذًا للعاشقين.
كلّ رفرةٍ منكِ تؤرّخ نشوزًا
لستُ ممن يهوى...
بل أشرقُ بكِ
كأنكِ مرآتي قبل الخلق.
وصوتكِ: اسمي
حين سقطَ من الذاكرة.
لو سكنتِ تابوتَ موسى
لانشقّ البحرُ ليحرسكِ.
أقسمُ بعطركِ.
لو مَسّكِ شعراءُ الأندلس
لذابوا قبل أن ينطقوا.
لم أكتب القصيدةَ على الورق.
بل حفرتُها في لحمِ اللغة.
وسقيتُها من عرقِ الحنين.
يا زنبقةَ الغيم.
يا أنثى المطر.
إن مت
ابحثي عني في دخان القصيدة.
ستجدينَ حبرًا نائمًا.
يناديني باسمكِ دون صوت.
لا نبوءةً على لساني
لكن اللغةَ وقفت عارية

وبكتُ في حضرتي.
احملي قلبكِ إليّ
لا كآيةٍ مرّقة
بل كمخطوطةٍ سومرية
كُتبتْ بأصابعِ شوق.
ضعيه هنا
كما يوضع مفتاحٌ في صومعة
كأنني طائرٌ منفيّ
عاد لجلده الأول.
تنهّدي...
فالأرضُ لا تكتملُ
إلا بأنفاسكِ.
عانقيني...
عناقًا يُنبتُ الدمَ في الحجر.
لا أقول أحبكِ
بل أعتقدُ بكِ.
كأنكِ صلاةُ الصمت
وكأنني... رسولُ الوجودية.

من المؤامرة إلى مفاتيح الحلّ... الشرق الأوسط يدق باب إمرالي

محمد عيسى

منذ قرنٍ كامل، لم تهدأ نار الشرق الأوسط، من تقسيماته الأولى في معاهدة سايكس بيكو عام ١٩١٦، إلى الحروب الطاحنة التي عصفت بكلّ دولةٍ على حدة، ظلّ هذا الإقليم أسير لعبةٍ أكبر من شعوبه، تديرها قوى دوليّة متنافسة في ظاهرها، متحالفة في جوهرها، وتغيّرت الرايات، وتعاقبت الأنظمة، لكن المشهد لم يبدّل جوهره: حدودٌ رسمها الاستعمار، وهوياتٌ مجزأة، ودولٌ قوميّة تتغذى على النزاع وتُبقي شعوبها في أسر الخوف والطاعة، وفي كلّ منعطفٍ من التاريخ الحديث، كان هناك صوتٌ يرتفع في وجهِ هذا المخطط، يُعيد تعريفَ مفاهيم المقاومة والتحرر، وبضع إصبعه على الجرح العميق للأمةِ الشرق أوسطيّة، ذاك الصوت كان صوت القائد عبد الله أوجلان.

منذ ظهوره في أواخر سبعينيات القرن الماضي، وبدءِ نشاط حزب العمال الكردستانيّ عام ١٩٧٨، رفع القائد أوجلان شعار التحرر من بنيةِ الدولةِ القوميّة التي مزّقت شعوبَ الشرق، ودعا إلى بناء نظامٍ اجتماعيّ ديمقراطيّ تعددي، يضمن المساواة بين القوميّات والأديان والمرأة والرجل، لكن هذا الفكرِ الذي كان سابقاً لزمانه، شكّل خطراً على الهيمنةِ الدوليّة، فتعرّض لحملةِ تشويهٍ وتضليلٍ واسعة، وصُنّف كأحد أخطر من البندقية، لأنّها تهدد بتوحيد ما سعى الغربُ لتفريقه: العرب والكرد والفرس والترك وسائر الشعوب، ولذلك لم يكن قرار إسكات صاحبها مجرّد انتقام سياسيّ، بل خطوةً استراتيجيةً لحماية النظام الدوليّ من فكرةٍ كان يمكن أن تفتح الباب أمام عصرٍ جديدٍ من الحرية والعدالة الاجتماعيّة في الشرق الأوسط، ومن هنا، وُلدت المؤامرة الكبرى، من رحم النظام العالميّ ذاته، لتؤكد أنّ الصراع لم يكن على رجلٍ بقدر ما كان على مشروعٍ يرسم ملامح مستقبلٍ آخر.

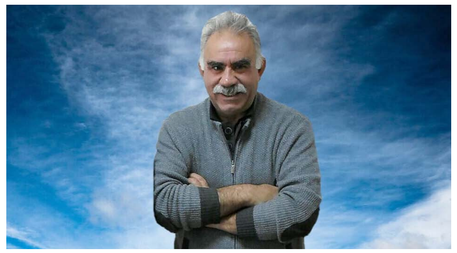

المؤامرة الكبرى

لم تكن حادثة شباط ١٩٩٩، التي انتهت باعتقال القائد عبد الله أوجلان، مجرّدَ فصلٍ أمنيّ عابر في سجلّ الصراعاتِ الإقليميّة، بل كانت تتويجاً لمخططٍ دوليّ متكاملٍ أُعدّت له بعنايةٍ داخل دهاليز النظام العالميّ الجديد الذي تشكّل بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، في تلك المرحلة، كانت سياسات واشنطن ولندن وتل أبيب وأنقرة تتقاطع عند نقطة واحدة: الخوف من بروز نموذجٍ فكريّ وسياسيّ جديد في الشرق الأوسط، يتحدّى ركائز الدولة القوميّة الذي كان سابقاً لزمانه، شكّل خطراً أخطر من البندقية، لأنّها تهدد بتوحيد ما سعى الغربُ لتفريقه: العرب والكرد والفرس والترك وسائر الشعوب، ولذلك لم يكن قرار إسكات صاحبها مجرّد انتقام سياسيّ، بل خطوةً استراتيجيةً لحماية النظام الدوليّ من فكرةٍ كان يمكن أن تفتح الباب أمام عصرٍ جديدٍ من الحرية والعدالة الاجتماعيّة في الشرق الأوسط، ومن هنا، وُلدت المؤامرة الكبرى، من رحم النظام العالميّ ذاته، لتؤكد أنّ الصراع لم يكن على رجلٍ بقدر ما كان على مشروعٍ يرسم ملامح مستقبلٍ آخر.

صوتٌ يتجاوز الجدران

بعد نقل القائد إلى إمرالي، فُرضت عليه سياسة إبادة وتعذيب مطلقة «العزلة»، ولسنواتٍ طويلة لم يُسمح له بمقابلةِ محاميه أو عائلته، وكان يُحتجز في زنزانةٍ انفراديّة على جزيرةٍ محاطةٍ بثلاثة أطواقٍ من القوات الخاصة، ومع ذلك، ومن بين جدران تلك العزلة، خرج فكرٌ جديدٌ يعيد تعريف معنى المقاومة.

في ٢٧ شباط من عام ١٩٩٩، وبعد أيامٍ فقط من اعتقاله، أطلق القائد أوجلان أولى رسائله من السجن، داعياً إلى «السلام والمجتمع الديمقراطي»، دعوةٌ صدمت خصومه قبل أنصاره، لأنّها لم تأتِ من موقع الهزيمة، بل من وعيٍ بأنّ الحريّة الحقيقيّة لا تُنتزع بالسلاح فقط، بل بالوعي والتحوّل الاجتماعيّ.

ورغم كلّ محاولات عزله، وقطع الاتصال بالعالم الخارجيّ، ظلّ تأثيره يتمدد في الساحات الشعبيّة والسياسيّة، حتى تحوّلت كتبه ورسائله إلى مرجعٍ فكريٍّ يُدرّس في جامعات أوروبيّة وأمريكيّة.

مرت أكثر من ٢٦ سنة على تلك اللحظة المفصليّة، تغيّرت خلالها خريطة الشرق الأوسط مراتٍ عدة؛ سقطت أنظمة، واندلعت حروبٌ في العراق وسوريا واليمن وليبيا، وتحوّلت تركيا نفسها إلى سجنٍ كبيرٍ تحت قبضة رجب طيب أردوغان.

لكن في شباط ٢٠٢٥، انقلب المشهد مجدداً، من إمرالي، وفي ذكرى اعتقاله، بعث القائد أوجلان بنداءٍ جديدٍ يدعو إلى إنهاء الحرب الداخليّة في تركيا عبر مرحلةٍ انتقاليةٍ ديمقراطيّة، وقال إن «الحقبة التي وُلد فيها حزب العمال الكردستانيّ كانت وليدةَ الحرب الباردة، وإنّ على الجيل الجديد أن يصوغ نضاله بأدواتٍ سلميّة، قائمة على الحوار والاعتراف المتبادل».

لم يكن نداؤه مجرد خطابٍ رمزيّ، بل كان إعلاناً عن ولادة مرحلةٍ سياسيّة جديدة، وبعد أسابيع من الرسالة، وفي الثاني عشر من أيار ٢٠٢٥، أصدر حزب العمال الكردستانيّ بياناً تاريخياً أعلن فيه إنهاء الكفاح المسلح والتحوّل إلى نضالٍ سياسيٍّ مدنيّ.

قرارٌ وصفه مراقبون بأنه «التحوّل الأعمقُ في تاريخ الصراع التركيّ ــ الكرديّ منذ ١٩٨٤»، وأعاد إلى الأذهان مبادرات السلام التي انهارت في ٢٠١٥، لكن: هذه المرة، كان الفرق أنّ المبادرة جاءت من داخل السجن، من القائد ذاته الذي حاولوا عزله إلى الأبد.

تركيا بين المأزق والفرصة

ما إن انتشر بيان الحزب حتى اهتزّت الساحة التركيّة، لأول مرة منذ سنوات، وجد النظام نفسه أمام فرصةٍ حقيقيةٍ لتصفيةِ ملفٍ دمويٍّ استنزف البلادَ لأربعةِ عقود، ففي الرابع من تشرين الثاني ٢٠٢٥، خدّث الرئيس التركيّ أردوغان أمام نواب حزبه في البرلمان قائلاً: "تركيا دخلت مرحلةً جديدة من تاريخها، وعلينا أن نستمعَ إلى جميع الأصوات، حتى تلك التي نختلف معها".

لم يكن هذا التصريح عابراً، فقد كشف أردوغان أنّه تلقى مقترحاً من حزب "المساواة وديمقراطيّة الشعوب" يقضي بالسماح للقائد أوجلان بإلقاء كلمةٍ أمام لجنةٍ برلمانية تُشرف على عملية السلام.

وفي اليوم ذاته، خرج حليفه دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القوميّة، ملمحاً إلى احتمالِ الإفراج عن صلاح الدين دميرتاش، الزعيم الكرديّ المعارض المعتقل منذ ٢٠١٦.

في مشهدٍ بدا أقرب إلى الانعطاف التاريخيّ، عاد اسم إمرالي إلى واجهة السياسة التركيّة، لا كسجنٍ معزولٍ في بحر مرمرة، بل كبوابةٍ نَوَوي إلى حلٍّ شاملٍ يُعيدُ تعريف الجمهورية نفسها.

بعد يومٍ واحدٍ فقط من تصريحات أردوغان، أعلن حزب "المساواة وديمقراطيّة الشعوب" أنّ وفداً من قيادَاته زار القائد أوجلان في إمرالي، وضمّ الوفد كلاً من بروين بولدان، مدحت سنجار، وفائق أوزغور، واستمر اللقاء نحو ثلاث ساعاتٍ متواصلة.

في البيان الصادر بعد اللقاء، نقل الوفد عن القائد أوجلان تأكيده على "ضرورة إدراج القضية الكرديّة ضمن شرعيّة الجمهورية، لا خارجها"، مشيراً إلى أنّ الحلَّ يكمن في "مرحلة انتقاليّة قوية تُبنى عليها أسس الجمهورية الديمقراطيّة المنشودة".

وأضاف أنّ العلاقة بين الأتراك والكرد "ليست علاقة نزاع بل شراكةٌ تاريخيّةٌ عمرها أكثر من ألف عام"، داعياً إلى إعادة ترميمها على أساسٍ من العدالة والمواطنة المتساوية.

كانت تلك الرسالة بمثابة مفترقِ طريقٍ جديدٍ في تاريخ تركيا الحديثة؛ فالقائد الذي أُخرج قسراً من سوريا عام ١٩٩٨، يُستدعى اليوم من سجنه ليقدّم خريطة طريقٍ لمستقبل البلاد.

مفتاح الحل في يد القائد أوجلان

حين نُعيد قراءة أحداث عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩ بعمقٍ يتجاوز الوقائع الأمنيّة، ندرك أنّ النظام الدوليّ حينها لم يكن يسعى فقط إلى اعتقال القائد عبد الله أوجلان كشخصٍ، بل إلى كسر الروح التحرريّة التي مثّلها مشروعه، وظنّت القوى الكبرى، من واشنطن إلى أنقرة، أنّ اعتقاله سيُسدل الستار على حركة التحرر الكردستانيّة، وأنّ الفكر الديمقراطيّ الذي بشّر به سينطفئ خلف جدران السجن، لكن: ما جرى كان عكس ذلك تماماً، فقد تحوّلت العزلة في إمرالي إلى فضاءٍ فلسفيّ خصب، وإلى مختبرٍ أعاد فيه القائد أوجلان بناء فكرٍ شامل يتجاوز حدود القضية الكرديّة ليطالّ الإنسان بوصفه كائناً حراً ومسؤولاً، ومن زنزانةٍ ضيقةٍ خرجت رؤية واسعة للعالم، رؤيةٌ أعادت تعريف الحرية، والمجتمع، والسياسة.

وبعد مرور أكثر من ربع قرن، وبينما تتداعى أنظمة المنطقة تحت وطأة الأزمات البنيويّة والحروب الأهليّة والانقسامات، تعود القوى ذاتها التي شاركت في عزله لتفتّش عن مخرجٍ من الفوضى التي صنعتها بأيديها، لقد فشلت مشاريع القمع والاحتلال والنيوليبراليّة في خنق الاستقرار، وتبيّن أنّ الدم لا يبني الدول، وأنّ الإقصاء لا يصنع وطناً، وأنّ الأمن الحقيقيّ لا يُشترى بالقوة، بل يُبنى بالعدالة والمشاركة.

من هنا تتجلّى المفارقة الكبرى: الذين أغلقوا باب إمرالي عام ١٩٩٩، يعودون اليوم ليطرقوه من جديد، فمفتاح الحلّ الذي تجاهلوه يومها، ما يزال في يد الرجل الذي حاولوا كسره، إنّ فلسفة الأمة الديمقراطيّة التي أسسها القائد عبد الله أوجلان تقوم على ثلاث ركائز جوهرية: تحرير المجتمع من القوميّة الصلبة التي مزّقت شعوب المنطقة، وتحرير المرأة بوصفها مركز الحرية الاجتماعيّة، وإرساء اقتصادٍ مجتمعيّ يوزّع الثروة على قاعدةِ المشاركة لا الاحتكار، وهذه المبادئ التي بدت طوباويّة في التسعينيات، أصبحت اليوم شرطَ البقاء الوحيد في شرقٍ أوسطٍ أنهكته الدول القوميّة وفشلت فيه الرأسماليّة، وهكذا، لم تعد إمرالي سجناً، بل باتت مركز الثقل الأخلاقيّ والسياسيّ في معادلةٍ تبحث عن طريق العبور من الدم إلى السياسة، ومن الهيمنة إلى التعايش.

محامٍ: حرمان القائد عبد الله أوجلان «حق الأمل» جريمة قانونية وإنسانية

روناهي/ الرقة ـ أكد المحامي، محمد النعيمي، أن استمرار سياسة الإبادة والتعذيب المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، يشكّل انتهاكا صارخا للمواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، مشيرا، إلى أن حرمانه "حق الأمل" لا يُعدّ فقط خرقا قانونيا بل جريمة مضاعفة ضد الإنسانية، ودعا، المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية لإنهاء هذه السياسة.

استمرار سياسة الإبادة والتعذيب والظروف القاسية

في السياق، تحدث المحامي لصحيفتنا "روناهي": "علينا أن نذكر خلفيات اختطاف القائد عبد الله أوجلان، قبل أكثر من ربع قرن، ذلك الاختطاف بداية لأكبر مؤامرة دولية في التاريخ الحديث، اشتركت فيها أطراف متعددة لإسكات صوت الحرية والسلام والديمقراطية."

وتابع: "القائد عبد الله أوجلان، كان ضحية عملية اختطاف مدروسة بدأت من نيروبي، ورافقتها ممارسات تعذيب نفسي وجسدي ممنهجة، حتى وصوله سجن إمرالي، الذي تحوّل رمزاً لسياسة الإبادة والتعذيب، ومحاكمته كانت سياسية، فحُكم عليه بالإعدام قبل أن تتدخل محكمة حقوق الإنسان الأوروبية وتفسخ الحكم، مؤكدة أن إجراءات محاكمته لم تكن عادلة."

ولفت: إلى أن "القائد عبد الله أوجلان، ما زال يعيش ظروفا قاسية من العزل الانفرادي والتجريد، في ظل حرمانه الزيارات العائلية، أو لقاء محاميه منذ أكثر من أربع سنوات، معتبرا أن هذا الوضع يخالف القانون الدولي الإنساني، واتفاقيات جنيف، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية".

وأكد: إن "غياب المساءلة والمراقبة من الهيئات الحقوقية الدولية، سمح بتفاقم الانتهاكات، محذرا، من أن استمرار هذه السياسات يشكّل سابقة خطيرة تهدد منظومة العدالة الدولية بأكملها."

ووصف، القائد عبد الله أوجلان، بأنه "مفكر وفيلسوف سجين الفكر والسياسة"، "إن الأنظمة الشوفونية، هي التي تخاف من صوت الفكر الحر، ومن دعاة الديمقراطية، وأن استمرار احتجازه لا علاقة له بالقانون، بل بالرغبة في إسكات مشروع تحرري إنساني طرح حلولا جذرية لقضايا الشرق الأوسط، فالقائد عبد الله أوجلان، ليس أسير حرب، بل صاحب فكر يسعى لإعادة بناء المجتمع على أسس المساواة والعدالة الاجتماعية، وهو ما تخشاه القوى المعادية للديمقراطية."

تركيا تنتهك حقوق الإنسان

توقف النعيمي، عند مبدأ "حق الأمل"، الذي يتيح للمحكومين بالسجن المؤبد فرصة النظر في أوضاعهم بعد فترة زمنية معينة؛ إن "حرمان القائد عبد الله أوجلان، هذا الحق بشكّل انتهاكا واضحا للمادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي تنص على أن لكل إنسان الحق في الحياة والحرية والأمان، إضافة إلى المادة السابعة، من نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية، التي جرّمت المعاملة القاسية أو اللاإنسانية، هذا المبدأ تم تبنيه عالميا بعد الحرب العالمية الثانية، كأحد ركائز العدالة الإنسانية، وسلب حق الأمل يعني قتل الروح الإنسانية داخل السجون."

وبيّن: "إن النداء الذي أطلقه القائد عبد الله أوجلان في السابع والعشرين من شباط، والذي تبنّته الحملة الدولية تحت شعار "الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، والحل السياسي للقضية الكردية"، واصفه بالنداء الإنساني والأممّي لأنه مثّل تحوّلا استراتيجيا في الفكر التحرري الكردستاني، إذ دعا إلى الحل السلمي والديمقراطي، بدلاً من الصراع المسلح، وقد تجاوبت معه حركة التحرر الكردستانية، من خلال مراسم رمزية لإحراق السلاح، وانسحابات جزئية من بعض المناطق داخل تركيا، هذه الخطوات تعكس فكر القائد عبد الله أوجلان، الذي يقول: "السلاح وسيلة مؤقتة لحماية المجتمع، وليس هدفًا".

وأوضح: "المسؤولية الآن تقع على عاتق الدولة التركية، التي يجب أن تتخذ خطوات عملية وجادة بتشريعات تضمن الاندماج الديمقراطي وحقوق الإنسان، واستمرار سياسة الإبادة والتعذيب يعني استمرار الأزمة السياسية في تركيا والمنطقة برمتها، فالدولة القوية تثق بشعبها ولا تخاف من الفكر الحر، والسيادة الحقيقية لا تعني القمع والهيمنة المركزية بل المشاركة والتضامن بين الشعوب."

ودعا، الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية الدولية، للتدخل الجاد من أجل إنهاء سياسة الإبادة والتعذيب على القائد عبد الله أوجلان، وتمكينه من ممارسة حقوقه الأساسية، معتبرا أن قضيته اليوم أصبحت قضية عدالة وكرامة إنسانية تمسّ الشعوب الساعية إلى الحرية".

واختتم المحامي محمد النعيمي: "القائد عبد الله أوجلان، علّمنا أن الحرية لا تُمنح صدقة، بل تُنتزع بالوعي والتنظيم والعمل الجماعي، وأن السلام ليس استسلاما، بل نضالاً منظماً يدار بالعقل والإرادة الشعبية، وصوته صوت الحرية للعالم بأسره، وتجاهل معاناته تجاهل لقيم العدالة والإنسانية، التي قامت عليها المواثيق الدولية".

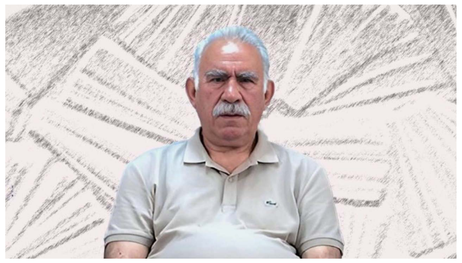

محمد حسن: اللامركزية مطلب السوريين لإنهاء الانتهاكات وتثبيت الاستقرار

جل آغا/ أمل محمد ـ أشاد رئيس الرابطة العلوية في كركي لكي، محمد حسن، باستقبال الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، العوائل العلوية، التي جاءت هرباً من أن تطالهم الانتهاكات، وأشار إلى أن مشروع الإدارة الذاتية، إذا ما تم تعميمه على سوريا سيكون ضمانة للاستقرار والحلول القادمة.

اتجهت العديد من العوائل من المناطق الداخلية والساحلية في سوريا، نحو إقليم شمال وشرق سوريا، طلباً للأمان والاستقرار، فوجدوا ضالتهم حينما استقبلتهم مناطق الإدارة الذاتية، بصدر رحب، لأنهم تركوا وراءهم منازلهم وعائلاتهم وذكرياتهم، هرباً من الإرهاب والانتهاكات، ولكل شخص غادر منزله قصة، ووراء كل قلب غصة، ومع كل عائلة غادرت مكانها الأصلي حكاية تُروى بألم.

مع بداية الأحداث التي شهدها الساحل السوري، أعلنت الإدارة الذاتية استقبال العوائل المهجرة، فأصبحت المنطقة مقصداً لهم، وشكلت «الرابطة العلوية» في «قامشلو، وديرك، وكركي لكي، وهي شبه منظمة اجتماعية، تعمل وفق نظام الجمعية.

الإدارة الذاتية وقفت معنا

وفي السياق، تحدث رئيس الرابطة العلوية، في كركي لكي، "محمد حسن" لصحيفتنا: "تشكلت الرابطة العلوية قبل شهر، والهدف منها جمع العوائل النازحة من الساحل السوري والداخل السوري، وتوفير احتياجاتهم والاستماع لمطالبهم، ٦٣ عائلة اليوم في هذه الرابطة من "حمص، واللاذقية، وبانياس، والسلمية، بالإضافة لعائلتين من السويداء".

وتابع: "ما قامت به الإدارة الذاتية، بعد الأحداث المؤلمة، التي مرَّ بها الساحل، لم تقم به أي منطقة أخرى، ففتحت ذراعيها للعوائل النازحة، ومن هنا نعبر عن امتناننا على وقفتهم التضامنية معنا، تركنا ممتلكاتنا وأراضينا، فمصيرنا يشبه بشكل كبير مصير عفرين، ومنبج، وكري سبي، فتم ارتكاب المجازر بحقنا، كما ارتكبوها في المناطق المحتلة سابقاً، لأن الإرهاب واحد والضحية واحدة".

وأوضح: "الأمر ليس مرهوناً فقط بالمساعدة المالية، بل بالدعم النفسي والتضامن، وهذا يأتي في المقام الأول، والعوائل المسجلة في الرابطة، وفرت لها الإدارة الذاتية منازل للسكن، وبالتنسيق بين المعنيين والرابطة، فيتم تقديم المساعدات بأشكالها كافة".

وأردف: "الثورة تقوم على أسس ومعايير منظمة، وما قامت به بعض الجهات والأفراد والمجموعات، في سوريا، يُلقي هذا المبدأ، الثورة التي تقتل عالم ذرة، وتعتقل شاباً أعزل، ويُتيم طفلاً صغيراً، ليست ثورة، عندما دخلت مرتزقة الحكومة الانتقالية، الساحل، كان هدفها السلب، والنهب، والخطف، والقتل على الهوية، جاءت بذريعة القضاء على فلول النظام، ولكن ارتكبت المجازر في كل مكان ودون تمييز".

حقائق اللجنة مزورة وملفقة

وأكد: إن "الانتهاكات لا تزال قائمة، في مناطق الساحل، وحمص خاصة، ونحن نتواصل يومياً مع العوائل المتبقية هناك، حيث يتحدثون بأن هناك انتهاكات صارخة، كالقتل، والتصفية، والخطف، وعمليات الابتزاز، ومع ذلك، الحكومة الانتقالية لا تقوم بمسؤولياتها الأمنية، وتمنع تصوير ما يحدث لتضليل الحقائق"،

وعن نتيجة لجنة تقصي الحقائق التي تم تشكيلها للبت في الأحداث التي شهدها الساحل، قال حسن: "مع بداية تشكيل اللجنة كنا على علم بعدم نزاهتها، لأنها كانت مؤلفة من أعضاء اختارتهم الحكومة الانتقالية، وفي النهاية أعلنت النتائج، وهي لا تمت للحقيقة في شيء، لأن الواقع يؤكد عكس ذلك، وحدهم الأهالي شاهدون على هول ما حدث، اللجنة في تقريرها لم تعكس الواقع والأحداث التي جرت".

وعن رؤيته لمستقبل سوريا: إن "الفيدرالية، نرى فيها الحل الأمثل لإنهاء الصراع، وقيادة سوريا لبر الأمان، وإن لم يتم تطبيق النظام الفيدرالي على سوريا، لن تنتهي حالة الفوضى وعدم الاستقرار، يجب أن يدير أهالي كل منطقة منطقتهم، ما سيحقق الأمان والاستقرار والازدهار، ومن أجل عدم تقسيم سوريا يجب أن تكون فيدرالية تحفظ فيها حقوق السوريين".

واختتم، محمد حسن: "على الحكومة الانتقالية في دمشق، الاستفادة من التجربة الديمقراطية، لإقليم شمال وشرق سوريا في حسن الإدارة، ففي ظل العاصفة، التي مرت بها سوريا، من مجازر وانتهاكات وانهيار اقتصادي، ودمار، كان إقليم شمال وشرق سوريا، يبني وينظم نفسه، فبنى المؤسسات، والقوات التي دافعت عن المنطقة وحررتها من داعش، لذا، مشروع الإدارة الذاتية مطلب للسوريين، يجب تطبيقه على المناطق السورية كافة".

اللامركزية بوابة الخروج من نفق الأزمة السوريّة ـ١ـ

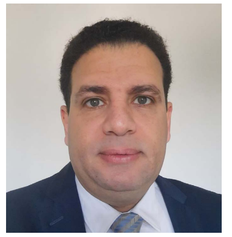

د. طه علي أحمد

مع تسارع وتيرة الحراك الدبلوماسي الذي تقودُه السلطة في دمشق أملًا في ترسيخ شرعيتها لدى المجتمع الدولي، يصل المشهد السياسي في سوريا إلى لحظاتٍ فارقة، حيث يفرض سؤال المستقبل نفسه على كافة الدوائر المعنية بتقرير مستقبل هذا البلد الذي أنهكته الحروب والنزاعات وتداعت عليه المخططات الخارجية ومشاريع الهيمنة والتقسيم من قوى إقليمية محيطة بسوريا. وفي آتون هذا الحراك، وبينما يسعى رئيس الحكومة الانتقالية "أحمد الشرع" لتقديم نفسه للغرب، وهو ما نجح فيه نسبياً مع إطلاق سلسلة القرارات الرامية لرفع العقوبات الدولية المفروضة على سوريا، في هذا الآتون يظل سؤال المستقبل حاضراً على كافة موائد التفاوض والحوار. وهنا يفرض سيناريو الحكم اللامركزي نفسه على كافة الأجندات باعتباره سبيلاً لحل أزمة البلاد.

إن اللامركزية كخيارٍ استراتيجي باتت تدعمه سلسلة من التحولات المعقدة على المستويين السياسي والميداني أبرزها تراجع مركزية السلطة، وتشظّي السيطرة بين القوى المحلّية والإقليمية والدولية، وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن غياب مشروع واضح لمعالم بشأن العدالة الاجتماعية، الأمر الذي يدفع باللامركزية إلى الواجهة بوصفها مقاربة ممكنة لتجاوز الانسداد السياسي المزمن، وبناء نظام حكم أكثر مرونة وواقعية، غير أن الحكم على مدى قابلية نجاح التطبيق اللامركزي على منظومة الحكم في سوريا الجديدة يتطلب النظر إلى مجموعة من العوامل البنيوية والظرفية التي تحكم الواقع السوري.

اللامركزية كمفهوم ودورها المحتمل

تهدف اللامركزية بوصفها نموذجًا سياسيًا ـ إداريًا يُوزّع فيه جزء من السلطة التنفيذية والتشريعية والإدارية على وحدات محلية ضمن الدولة الواحدة، إلى تعزيز المشاركة السياسية، وتمكين المجتمعات المحلية، وتقليص الفوارق التنموية، بما يُسهم في بناء نظام أكثر توازنًا واستقرارًا، أما في الحالة السورية، لا ينطلق الطرح اللامركزي من وفرة الموارد أو الاستقرار المؤسسي بل من حاجة مُلحّة لاحتواء الصراع وتخفيف حدّة النتائج، وتجاوز مركزية السلطة التي ارتبطت عقودًا بالاستبداد وتهميش الأطراف.

دوافع طرح اللامركزية في السياق السوري

لقد تطورت الدعوة إلى اللامركزية في سوريا استجابةً للظروف السياسية والاجتماعية والأمنية والاقتصادية المتراكمة في البلاد، بما يجعل من استمرار نموذج الحكم المركزي بصيغته السابقة أمرًا غير قابل للاستمرار، لاسيما مع المستجدات التي فرضت نفسها على الواقع السوري الراهن.

تعدد القوى المحلية الفاعلة

أبرز ما يميّز الواقع السوري الجديد هو توزّع السيطرة على الجغرافيا السورية بين قوى متعددة ما بين تشكيلات سياسية ـ عسكرية، ومجالس مدنية، الأمر الذي أسهم بقوة في تصدّع مركزية الدولة

التقليدية. بل إن هذا التشظي لم يعد مجرد حالة عابرة، حيث أضحى واقعًا مؤسسًا بحكم الزمن، تُديره شبكات محلية ذات مصالح واقعية وبيئات مجتمعية محلية داعمة.

وعلى خلفية هذا التوزع، باتت فكرة إعادة تركيز السلطة في يد المركز مسألة معقّدة وغير عملية بشكلٍ أو آخر. فكل منطقة تمتلك خصوصياتها الإدارية والأمنية والاقتصادية، وقد طوّرت، عن قصد أو بحكم الضرورة، هياكل للإدارة الذاتية، وبالتالي، فإن تبني اللامركزية يمكن أن يشكل إطارًا قانونيًا ـ سياسيًا يدمج هذه الهياكل ضمن الدولة بدل تركها تتضخم بشكلٍ مستقل قد يهدد وحدة البلاد مستقبلاً.

عُمق الانقسام الاجتماعي والسياسي

رغم تنوّع البنية الاجتماعية السورية عبر القرون الماضية، إلا أن الأزمة الراهنة قد عمّقت الفوارق الطائفية والإثنية والمناطقية، ليندفع السوريون إلى الانغلاق على شعوبهم المحلية بحثًا عن الأمن. ومن الطبيعي في ظل هذا التأزم أن أصبحت مركزية السلطة عاملًا ضاغطًا، عجز عن احتواء التنوّع وأنتج احتقانًا عميقًا، ولم تعد اللامركزية، في هذا السياق، مجرد مطلب إداري، بل آلية لضمان تمثيل أفضل للهويات المختلفة داخل الهياكل السياسية، فهي تسمح بإشراك الشعوب المحلية في اتخاذ القرار وإدارة شؤونها الذاتية ضمن إطار وطني موحّد، ما يخفف من نفوذ العوامل الطائفية ويُعيد الاعتبار لمبدأ المواطنة.

غياب الثقة بين المركز والأطراف

تاريخيًا، ارتبطت السلطة المركزية في سوريا بقدرٍ كبير من الهيمنة السياسية والأمنية والاقتصادية، فيما تعرّضت الأقاليم ـ خاصةً الأطراف الريفية ـ لتهميش تنموي طويل، وقد أسهمت هذه السياسات في خلق فجوات اقتصادية واجتماعية، تراكمت لتتحول إلى شعورٍ واسع باللامساواة والانفصال الثقافي عن المركز الأمر الذي أفرز انعدامًا في الثقة بين الدولة المركزية والمجتمعات المحلية، ما دفع الأخيرة إلى البحث عن نماذج حكم بديلة، وهو ما يعني أن اللامركزية قد تبدو كإطار يمكن أن يستعيد الثقة تدريجيًا من خلال منح سلطات أكبر للأقاليم والمحافظات، وبناء علاقة تشاركية جديدة قوامها الشفافية والتوزيع العادل للموارد.

الحاجة إلى معالجة أزمات الحكم والخدمات

نتيجة لسنوات الحرب التي عاشتها سوريا، تضررت البنية التحتية والخدمات العامة بشكلٍ غير مسبوق؛ فبينما يعاني المركز من ضعفٍ كبير في القدرة على تقديم الخدمات أو إدارتها بكفاءة، نجد أن السلطات المحلية - في المقابل - قد استطاعت، بإمكانات محدودة، تقديم خدمات أساسية للسكان. ما كشف عن قدرة المجتمعات المحلية على إدارة شؤونها، ولو ضمن حدود معينة، وفي هذا السياق يمكن أن يُسهم تطبيق اللامركزية في:

ـ تحسين تقديم الخدمات عبر تقليص البيروقراطية وتقصير المسافات بين صانع القرار والمستفيد.

ـ تعزيز المساءلة المحليّة.

ـ إشراك المجتمعات في إعادة الإعمار.

ـ توزيع الموارد بشكلٍ أكثر عدالة وفاعلية.

بجانب ذلك، فإن الاستجابة المحلية السريعة كانت أكثر قدرة على قراءة احتياجات المنطقة ومعالجتها بما يتناسب مع خصوصيتها، وهو ما يصعب تحقيقه عبر النظام المركزي المترهل.

ما سبق، تتولد لدى المجتمع السوري بيئةٌ موضوعية قوية تبرر طرح اللامركزية في سوريا، فالأزمة لم تعد مجرد خلل سياسي سطحي، بل أصبحت عميقة الجذور، مسَّت مفاصل الدولة والمجتمع والاقتصاد، لذا، فإن أي محاولة لإعادة بناء الدولة دون إعادة النظر في بنية السلطة وتوزيعها ستكون عاجزة عن معالجة المشكلات الجوهرية، ومهددة بإعادة إنتاج الظروف ذاتها التي قادت إلى الصراع، وبذلك، تمثل اللامركزية، في نظر كثير من المتابعين، أداة لإعادة الدمج الوطني وإعادة بناء العقد الاجتماعي على أسس جديدة، تُوازن بين وحدة الدولة وحقوق مكوناتها المحلية في التمثيل والإدارة.

لحظة سادات لبنانية ضد الهلاك

نديم قطيش
(إعلامي وكاتب سياسي لبناني)

أدرك الرئيس المصري الراحل أنور السادات عام ١٩٧٧ ما لا يدركه معظم قادة لبنان اليوم، المواقف الرمزية سجون مريحة، حين طار إلى القدس، لم يذهب فقط إلى عدوّ الأمس، بل إلى نقطة لا عودة في التاريخ السياسي العربي. تجاوز أربعة حروب: ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣، وقفز فوق تاريخ مسيج بالأسطورة، وهويّة قومية صيغت حول العداء لإسرائيل، كان بإمكانه أن يظل بطل المقاومة. وأن يحافظ على صورة الزعيم الثوري، وأن تتعفن بلاده ببطء، لكنه اختار الواقع على الخطابة، والنتيجة الملموسة على البطولة، ومصلحة المصريين على قداسة الوهم، نُفي من الجامعة العربية، وقُطعت علاقات عربية معه، ولعنته التنظيمات الفلسطينية، وقتله المتطرفون، لكن مصر استعادت سيناء، وفتحت اقتصادها، ودخلت مرحلة استقرار نسبي فيما غرق معظم مَن خاصموها في أزماتهم، وبعد عقد واحد، سار بعض ممن حاصروا السادات على طريقه، من دون أن يعترفوا بذلك في غالب الأحيان، باكراً فهم السادات أن الشجاعة تكمن في أن تختار مستقبل شعبك ولو على حساب شعبيتك، وهذا بالضبط ما يفتقده لبنان اليوم، فأمام لبنان فرصة غير مسبوقة: "حزب الله" منهك، ونظام الأسد سقط، والممر الإيراني إلى المتوسط قطع، القوى التي كبّلت السيادة اللبنانية لأربعة عقود تتهاوى، ومع ذلك، ما زال لبنان يتصرّف كأن ما تغير لا يتيح أكثر من مجرّد مصالحة سياسية أو تسوية ظرفية، بدل أن ينجز قفزة تأسيسية تعيد تعريف معنى الدولة نفسها، وتسمح بتخيل مستقبل مؤسساتي يتجاوز الإصلاحات والتفاهمات الملة، المصممة سلفاً لتدوير النخب وإحياء ما مات من التجربة الماضية، فالبقاء في منطقة الحلول الوسط لم يعد أكثر من استراتيجية موت بطيء ومحتوم.

الفرصة سانحة لقرار دراماتيكي لا تسمح طبيعته بالتراجع عنه، يبدأ بحوار مباشر مع إسرائيل ويمر بأداء سياسي يفكك بقوة الأمر الواقع نقاط الفيتو الطائفي، ويصل إلى نقل سموم لبنان من محور المقاومة إلى المدار العربي-الخليجي - الغربي.

لم ينتظر السادات التوافق العام، إنما خلق وقائع فرضت توافق المصريين على أولوية مبادلة المقدّس بالجوهري والحقيقي، فأيهما أهم لأغلبية اللبنانيين اليوم، إسناد غزة أم إسناد القطاعات الاقتصادية المختلفة بكهرباء طبيعية؟ تحرير فلسطين أم تحرير إمكانات لبنان الكامنة؟ فخر استيراد صراعات الإقليم، أم كرامة السيادة والاستقرار والازدهار؟

اللحظة السادتية التي يحتاج إليها لبنان لا تتعلق بإسرائيل فقط، بل بتنية تفكير جديدة تُخرج البلد من نظام التواطؤ إلى نظام الرؤية، ما لا ينبغي تفويته هنا، هو أن السادات لم يوقع اتفاق سلام بقدر ما أسّس للجمهورية المصرية الثانية، تماماً بمثل حاجة لبنان اليوم، إن أراد النجاة، إلى تأسيس جمهورية ثالثة.

كثيراً ما يتذرّع اللبنانيون، لتبرير العجز السياسي والتنصل من مسؤولية القرار، بأنّ بلدهم صغير وسلمهم الأهلي هشّ، ونظامهم السياسي معقّد طائفياً، كل هذا صحيح، لكن الواقع يقول أيضاً إن السادات لم يكن يملك أكثر مما يملك لبنان اليوم، اقتصاد ضعيف، ومعارضة صاخبة، وجيش لم يُشفَ من الهزيمة رغم حرب ١٩٧٣، لكنّه امتلك ما تفتقده القيادة اللبنانية الآن وهو جرأة كسر السردية السائدة، تصرف الرئيس السادات ضد المنطق المألوف، لا وفقه، خاطر باللامقبول كي ينفذ الممكن.

منذ أكثر من أربع عقود، تشكّلت ثلاث لحظات مفصلية في السياسة العربية الحديثة: "كامب ديفيد" و"أوسلو" و"الاتفاق الإبراهيمي"، مثلت كلّ واحدة منها، رغم اختلاف السياقات، انتقالاً من الخطابة والهوية إلى البراغماتية والمصلحة، كأن هذه اللحظات الثلاث درجات متصاعدة في نضوج الوعي العربي تجاه نفسه، حتى الآن، بقي لبنان خارج هذه المراحل كلّها، كأنّ الزمن السياسي العربي مرّ من أمامه ولم يلحظه.

من المريع حقاً رؤية لبنان يتعثّر في لحظة ما بعد "حزب الله" وما بعد الأسد من دون أن يستطيع تخيّل ما يمكن أن تصبح عليه هذه اللحظة، التي لن تظل متاحة إلى الأبد، ثمة نقص فادح في الخيال السياسي والشجاعة القيادية، لإعطاء مستقبل اللبنانيين الأولوية على الحسابات الفئوية، إنّ لحظة لبنان السادانية ليست تقليداً لمصر أو الإمارات أو غيرهما، بل التحاق بزمن عربي جديد؛ حيث لم تعد العناوين الكبرى معياراً للشرعية، بل القدرة على إدارة المصالح وحماية الناس من الانهيار، الانخراط اللبناني في هذا الزمن العربي ليس تنازلاً عن الثوابت، بل عودة متأخرة إلى المنطق.

توزيع مازوت التدفئة في الطبقة.. ٤٩,٦٤٠ بطاقة للأهالي والملحق الإضافي قريباً

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ تستمر مديرية المحروقات في الطبقة بتوزيع مادة مازوت التدفئة على الأهالي، وتم توزيع 49.640 بطاقة مازوت تدفئة للأهالي، مع متابعة يومية لضمان وصول الوقود لكل مستحق. الحملة تشمل "الصفصافة، المنصورة، صايكول، والجرنية" وسط حرص كامل على العدالة والشفافية، على أن يتم توزيع ملحق إضافي من البطاقة بعد الانتهاء من توزيع الحالية.

تواصل مديرية المحروقات في مدينة الطبقة، توزيع مازوت التدفئة على الأهالي، في خطوةٍ تهدف إلى تلبية احتياجات المواطنين خلال فصل الشتاء وضمان العدالة في التوزيع.

بدأت الحملة في ٢٥ حزيران لعام ٢٠٢٥، وفق خطة منظمة تعتمد على بيانات دقيقة من الإحصاء الميداني، لضمان وصول المادة لجميع المستحقين في المدن والقرى، بما فيها النائية، وبما يتوافق مع المعايير المحددة من قبل الإدارة الذاتية الديمقراطية.

متابعة يومية لضمان الشفافية

وخلال لقاء مع صحيفتنا "روناهي" أوضحت مسؤولة مكتب التدفئة في مديرية المحروقات بمدينة الطبقة "سارة محمد"؛ "إن توزيع مازوت التدفئة يسير وفق الخطة المحددة، وقد تم الانتهاء من توزيع مادة مازوت التدفئة في عدد من المناطق، بينما تستمر فرق التوزيع في المدن والقرى الأخرى لضمان وصول المادة لجميع المستحقين".

وأضافت: "نحرص على متابعة التوزيع يومياً، ونتأكد من وصول المادة لكل مستحق، حتى في القرى التي تواجه صعوبات لوجستية، مع تسجيل كل عملية توزيع لضمان الشفافية والعدالة".

آلية التنفيذ الدقيقة

وأعلن المجلس التنفيذي في الإدارة الذاتية الديمقراطية في مدينة الطبقة في الأول من أيار ٢٠٢٥، عبر مديرية المحروقات والمجلس المدني ومكتب التخطيط والإحصاء، عن إلغاء جميع بطاقات التدفئة المنزلية القديمة، وبدء إصدار بطاقات جديدة تعتمد على بيانات دقيقة تم جمعها ضمن حملة إحصاء شاملة تغطي جميع مناطق مدينة الطبقة.

وجاء هذا الإجراء تنفيذاً للتعميم الصادر عن مديرية المحروقات بتاريخ ٢٢ نيسان ٢٠٢٥، ضمن خطة تهدف إلى تطوير نظام توزيع المحروقات وضمان العدالة والشفافية في تقديم الخدمات للمواطنين. وقد شملت لجنة ميدانية واسعة تضم ١٤ عضواً من مديرية المحروقات، مكتب التخطيط والإحصاء، والمجلس المدني، لمتابعة جميع مراحل التوزيع بدقة.

وأكدت سارة؛ "البيانات المحدثة ساعدت على تحديد الاحتياجات بدقة، وتنظيم عملية التوزيع بطريقة عادلة تغطي جميع القرى والمدن، مع مراعاة خصوصية المناطق".

وأضافت: "تستمر فرقنا في متابعة كل منطقة يومياً، لضمان وصول مادة التدفئة لجميع المستحقين، وتسجيل الكميات الموزعة بشكلٍ دقيق لضمان الشفافية والعدالة".

إنجاز ٤٩,٦٤٠ ألف بطاقة حتى الآن

وقد بلغ إجمالي عدد البطاقات الموزعة ٤٩,٦٤٠ بطاقة من أصل ٦٠ ألف بطاقة، بكمية ٣٠٠ لتر لكل بطاقة وبسعر ٣٣٥ ليرة سوريّة شامل أجور التوصيل، وتم الانتهاء من التوزيع في: (بلدة السويدية، بلدة جعبر، بلدة المحمودلي، مدينة الطبقة بكافة أحيائها، بلدة أبو عاصي).

أما في مدينة المنصورة فقد اكتمل توزيع المادة في القسم الشرقي بنسبة ٧٠٪، بينما تستمر الفرق في باقي المناطق لضمان شمول جميع المستحقين، وفي بلدة صايكول اكتمل التوزيع في ست قرى، وما زالت أربعة قرى قيد التوزيع، فيما يستمر التوزيع في مدينة الجرنية.

واختتمت مسؤولة مكتب التدفئة في مديرية المحروقات بمدينة الطبقة "سارة محمد"؛ "تستمر فرقنا في متابعة كل منطقة يومياً، وتسجيل كميات المادة الموزعة لكل أسرة، لضمان الشفافية والعدالة، وتقديم تقرير مفصل عن كل مرحلة من مراحل التوزيع".

ملحق إضافي قريباً

هذا وستستكمل حملة التوزيع قريباً بتوفير ملحق إضافي من بطاقات مازوت التدفئة، لضمان وصول المادة لكل الأسر التي لم تتم تغطيتها بالكامل، وتعزيز العدالة والشفافية في التوزيع، بما يضمن تلبية احتياجات الأهالي مع دخول فصل الشتاء بشكلٍ كامل.

استمرار توزيع مادة السيلاج المدعومة على المربين في مقاطعة الجزيرة

قامشلو/ سلافا عثمان - باشر قسم الثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة مع مطلع شهر تشرين الثاني الجاري بتوزيع مادة السيلاج (العلف الأخضر) على مربي الثروة الحيوانية في مختلف المدن والبلدات، في إطار خطة شاملة تهدف إلى دعم المربين وتأمين احتياجات المواشي من الأعلاف خلال فصل الشتاء، الذي يشهد عادةً نقصاً في الموارد العلفية الطبيعية وارتفاعًا في الأسعار.

في خطوةٍ تهدف إلى دعم مربي الثروة الحيوانية وتأمين الأعلاف لمواشيهم خلال فصل الشتاء، باشر قسم الثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة بتوزيع مادة السيلاج المدعومة، في إطار خطة اقتصادية تسعى لتعزيز الإنتاج الحيواني وضمان استقراره في المنطقة

توزيع الأعلاف المدعومة

وبهذا الصدد؛ أوضح الرئيس المشترك للثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة "محمد طاهر شيخموس"؛ "إن هذه الخطوة تأتي ضمن خطة مجلس الاقتصاد والزراعة في مقاطعة الجزيرة لتخفيف الأعباء عن المربين وضمان استمرار النشاط الإنتاجي في قطاع الثروة الحيوانية، الذي يعدُّ أحد أهم أعمدة الاقتصاد المحلي في المنطقة".

ودعا شيخموس جميع المربين إلى مراجعة لجان الزراعة والثروة الحيوانية في المدن والبلدات لتقديم طلباتهم واستلام الوصولات اللازمة، تمهيداً للتوجه إلى معمل السيلاج في مدينة قامشلو جنوب المطار لاستلام الكميات المخصصة لهم وفق احتياجاتهم.

وبيّن أن مادة السيلاج الموزعة تُنتج محلياً من نبات الذرة الخضراء الذي يزرع ويحصد في مرحلة النمو المبكر خصيصاً لهذا الغرض، ثم يعالج ويُكبس باستخدام آلات خاصة داخل المعمل لضمان حفظ قيمته الغذائية لأطول فترة ممكنة، وتزن البالة الواحدة نحو ٣٧٠ كيلوغراماً، وتعبأ بطريقة مُحكمة تمنع تسرب الهواء وتحافظ على جودة العلف.

دعم مستمر للمربين

وأشار شيخموس إلى أن سعر الطن الواحد من السيلاج حدد بمبلغ ١٥٠ دولاراً أميركياً فقط، وهو سعر مدعوم يقل كثيراً عن الأسعار المتداولة في الأسواق، وذلك بهدف تمكين المربين من الحصول على الأعلاف بأسعار مناسبة، بما يسهم في استقرار قطاع تربية المواشي وضمان استمرار تأمين المنتجات الحيوانية المحلية كاللحوم والحليب ومشتقاته.

وفي ختام تصريحه، أكد الرئيس المشترك لقسم الثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة "محمد طاهر شيخموس" أنهم سيواصلون جهودهم في تقديم مختلف أشكال الدعم للمربين خلال المرحلة المقبلة، سواء عبر تأمين الأعلاف، أو توفير اللقاحات البيطرية، أو تقديم الإشراف والخدمات البيطرية المجانية، مشيراً إلى أن هذه الخطوات تأتي في إطار خطة متكاملة للحفاظ على الثروة الحيوانية وتنميتها بما يخدم الأمن الغذائي المحلي ويعزز الاقتصاد الزراعي في المقاطعة.